العدد الأول 01 . 06 . 2023م

Human Journal

تصدر عن الهيئة الأوروبية الدولية للتنمية وحقوق الإنسان

EICDHR
European International Commission
for Development and Human Rights

هيومان جورنال في سطور

بِبَالِغِ اَلْمَوَدَّة وَالِاعْتِزَازِ يَسُرُّ اَلْهَيْئَةَ اَلْأُورُوبِّيَّةَ اَلدَّوْلِيَّةَ لِلتَّنْمِيَةِ وَحُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ أَنْ تَضَعَ بَيْنَ يَدَيْكُمْ مَجَلَّةَ هِيُومَانْ جُورْنَالَ اَلَّتِي تَقَرَّرَ إِصْدَارُهَا شَهْرِيًّا لِغَرَضِ نَشْرِ ثَقَافَةِ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ وَتَسْلِيطِ اَلضَّوْءِ عَلَى اَلْقَضَايَا اَلْإِنْسَانِيَّةِ وَالِاجْتِمَاعِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ .

وَقَدْ تَمَّ اِخْتِيَارُ هَذَا اَلِاسْمِ تَأْكِيدًا عَلَى قِيمَةِ وَكِفَاءَةِ اَلْإِنْسَانِ وَتَكْرِيمًا لِلَّذِينَ يُوَاجِهُونَ اَلْأَخْطَارَ وَالْمِحَنَ وَلِلْمُدَافِعِينَ عَنْ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ .

هَذَا اَلْعَدَدَ اَلْأَوَّلَ مِنْ مَجَلَّةِ هُيومَانْ جُورْنَالَ يُظْهِرُ لِلنُّورِ بَعْدَ جُهْدٍ كَبِيرٍ مِنْ فَرِيقِ اَلتَّحْرِيرِ . وَبِهَذَا اَلنَّجَاحِ أُحَيِّي اَلْقَارِئَ تَحِيَّةَ اَلسَّلَامِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ اَلَّتِي لَا تَتَقَيَّدُ بِلَوْنٍ أَوْ جِنْسٍ أَوْ قَوْمِيَّةٍ ، لِأَنَّ اَلْإِنْسَانِيَّةَ تَجْمَعُ وَلَا تُفَرِّقُ وَتَزْرَعُ اَلْحُبَّ بَدَلَ اَلْحِقْدِ وَالْكَرَاهِيَةِ وَمِنْ هُنَا اَلْقَوْلُ " اَلْإِنْسَانِيَّةَ لَيْسَ لَهَا جِنْسِيَّةٌ وَلَا مَذْهَبٌ وَلَا دِينٌ لِذَلِكَ هِيَ لَيْسَتْ مَقْصُورَةً عَلَى فِئَةٍ مُعَيَّنَةٍ " وَمِنْ هُنَا كَانَتْ اِنْطِلَاقَتُنَا لِنَسِيرَ فِي خُطًى ثَابِتَةٍ لِنَشْرِ اَلسَّلَامِ وَتَعْزِيزِ قِيَمِ اَلْعَدَالَةِ وَثَقَافَةِ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ بَيْنَ جَمِيعِ اَلْبَشَرِ دُونَ تَمْيِيزٍ ، حَيْثُ أَخَذْنَا عَلَى عَاتِقِنَا أَنْ نَكُونَ مِنْبَرًا لِلْإِنْسَانِ فِي كَافَّةِ بِقَاعِ اَلْأَرْضِ .

وَمِنْ هَذَا اَلْمِنْبَرِ اَلْحُرِّ نَحُثُّ اَلْعَالَمَ عَلَى صُنْعِ اَلسَّلَامِ وَالِالْتِزَامِ بِالْقِيَمِ اَلْإِنْسَانِيَّةِ وَبِمَا رَسَخَتْهُ اَلرِّسَالَاتُ اَلسَّمَاوِيَّةُ اَلَّتِي كَرَّمَتْ اَلْإِنْسَانَ وَبِالْعُهُودِ وَالْمَوَاثِيقِ وَالْإِعْلَانَاتِ وَالِاتِّفَاقِيَّاتِ اَلدَّوْلِيَّةِ وَقَرَارَاتُ هَيْئَةِ اَلْأُمَمِ اَلْمُتَّحِدَةِ اَلَّتِي أَكَّدَتْ حَقَّ اَلْإِنْسَانِ فِي اَلْحُرِّيَّةِ نُبَارِكُ هَذِهِ اَلِانْطِلَاقَةَ وَنَدْعُو جَمِيعَ اَلْكُتَّابِ وَالصَّحَفِيِّينَ وَالْأَكَادِيمِيِّينَ وَالْمُهْتَمِّينَ بِالْقَضَايَا اَلْإِنْسَانِيَّةِ لِتَفْعِيلِ أَقْلَامِهِمْ اَلْحُرَّةِ مِنْ أَجْلِ اَلِارْتِقَاءِ بِهَا وَإِيصَالِ صَوْتِ اَلْإِنْسَانِ حَوْلَ اَلْعَالَمِ .

وَمَعَ هَذِهِ اَلِانْطِلَاقَةِ أَتَقَدَّمُ بِاسْمِي وَنِيَابَةً عَنْ مَجْلِسِ إِدَارَةِ اَلْهَيْئَةِ اَلْأُورُوبِّيَّةِ اَلدَّوْلِيَّةِ لِلتَّنْمِيَةِ وَحُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ بِخَالِصِ اَلتَّهْنِئَاتِ لِفَرِيقِ تَحْرِيرِ هِيُومَانْ جُورْنَالَ بِصُدُورِ اَلْعَدَدِ اَلْأَوَّلِ بِاللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَالَّذِي يُعْتَبَرُ اِنْطِلَاقَةً نَوْعِيَّةً نَحْوَ اَلْوُصُولِ لِلْأَهْدَافِ اَلْمَطْلُوبَةِ لِتَحْقِيقِ رِسَالَتِنَا وَقِيَمِنَا اَلسَّامِيَّةِ فِي إِرْسَاءِ قَوَاعِدِ اَلْعَدَالَةِ وَالتَّسَامُحِ وَالسَّلَامِ بَيْنَ جَمِيعِ اَلْبَشَرِ دُونَ تَمْيِيزٍ .

هيومان جورنال

تصدر عن الهيئة الأوربية الدولية
للتنمية و حقوق الإنسان

EICDHR e.V

Germany

Luthericher Kirchhof 1

Marburg 35037

info@eicdhr.org

www.eicdhr.org

رئيس التحرير
أ. مزيد المهنا

نائب رئيس التحرير
أ. وليد سالم

أعضاء هيئة التحرير
أ. خالد البقيرات
أ. وفاء عابد
أ. محمد بكر اللوح
أ. ديانا شعبان
أ. ألاء الديري

التدقيق و التحرير
أ. أحمد النعيمي

التصميم
أنس القاسم

التنفيذ الفني
الهيئة الأوربية الدولية
للتنمية و حقوق الإنسان
EICDHR e.V

المراسلات
humanjournal2023@gmail.com

كلمة رئيس التحرير 3

أسرة التحرير 4

الأخبار 5-6

الزاوية القانونية 7

حوارات 8-9 10-11

قضايا إنسانية 12-13

المرأة 14-15

الطفل 16-17 18-19

الشباب 20-21

تَعْزِيزُ اَلْوَعْيِ وَمُكَافَحَةِ اَلظُّلْمِ فِي عَالَمِ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ

أ.مزيد المهنا / تركيا

أَعِزَّائِي اَلْقُرَّاءَ مَعَ خَالِصِ اَلتَّحِيَّةِ وَالِاحْتِرَامِ ، أَوَدُّ أَنْ أُرَحِّبَ بِكُمْ فِي اَلْعَدَدِ اَلْأَوَّلِ مِنْ مَجَلَّةِ (Human Journal) هُيومَانْ جُورْنَالَ إِنَّ إِصْدَارَ هَذِهِ اَلْمَجَلَّةِ يُمَثِّلُ لَحْظَةً اِسْتِثْنَائِيَّةً فِي رِحْلَتِنَا نَحْوَ تَعْزِيزِ اَلْوَعْيِ بِحُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ وَالتَّصَدِّي لِلظُّلْمِ وَالْقَمْعِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ اَلْعَالَمِ .

تَأَسَّسَتْ مَجَلَّةُ (Human Journal) هيُومَانْ جُورْنَالَ بِرُؤْيَةٍ تَسْعَى إِلَى نَشْرِ اَلْمَعْرِفَةِ وَتَسْلِيطِ اَلضَّوْءِ عَلَى اَلِانْتِهَاكَاتِ اَلَّتِي يُعَانِي مِنْهَا اَلْأَفْرَادُ فِي مُخْتَلِفِ اَلْمُجْتَمَعَاتِ وَخَاصَّةً فِي اَلْأَوْضَاعِ اَلْعَالَمِيَّةِ اَلرَّاهِنَةِ وَمَا يَشْهَدُهُ اَلْعَالَمُ مِنْ صِرَاعَاتٍ وَحُرُوبٍ طَالَتْ اَلْبَشَرَ وَالْحَجَرَ وَتَدَهْوُرَ اَلْوَضْعِ اَلْمَعِيشِيِّ لِلْغَالِبِيَّةِ اَلْعُظْمَى مِنْ سُكَّانِ تِلْكَ اَلْمَنَاطِقِ بِمَا فِيهَا مِنْطَقَةُ اَلشَّرْقِ اَلْأَوْسَطِ وَأَفْرِيقْيَا وَأُوكْرَانْيَا . . إِنَّنَا نُؤْمِنُ بِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ مَهْمَا كَانَتْ جِنْسِيَّتُهُ أَوْ عِرْقِهِ أَوْ دِيَانَتِهِ أَوْ خَلْفِيَّتِهِ يَسْتَحِقُّ اَلْحَيَاةَ بِكَرَامَةٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ حُقُوقُهُ اَلْأَسَاسِيَّةُ مَصَانَةً وَمَحْفُوظَةً .

فِي هَذَا اَلْعَدَدِ سَتَجِدُونَ مَجْمُوعَةً مُتَنَوِّعَةً مِنْ اَلْمَقَالَاتِ وَالتَّقَارِيرِ اَلَّتِي تَسْتَعْرِضُ قَضَايَا حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ اَلْمُهِمَّةِ وَالتَّحَدِّيَاتِ اَلَّتِي تُوَاجِهُهَا اَلْمُجْتَمَعَاتُ اَلْمُعَاصِرَةُ . سَنُسْتَكْشِفُ قَضَايَا مُهِمَّةٍ مِثْلِ حُقُوقِ اَلْمَرْأَةِ ، وَحُقُوقِ اَلطِّفْلِ وَحُقُوقِ اَلْأَقَلِّيَّاتِ ، وَالْعَدَالَةِ اَلِاجْتِمَاعِيَّةِ ، وَحُرِّيَّةِ اَلتَّعْبِيرِ ، وَالتَّعْلِيمِ ، وَدَوْرِ اَلشَّبَابِ وَغَيْرِهَا اَلْكَثِيرُ .

إِنَّ صُدُورَ مَجَلَّةِ هيُومَانْ جُورْنَالَ بِاللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ يَحْمِلُ أَهَمِّيَّةً كَبِيرَةً لِرَبْطِ وَتَبَادُلِ ثَقَافَةِ اَلْغَرْبِ مَعَ اَلشَّرْقِ بِهَذَا اَلْمَجَالِ وَكَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَغْطِيَةِ اَلْفَجْوَةِ اَلْإِعْلَامِيَّةِ فِي مَجَالِ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ فِي اَلْعَالَمِ اَلْعَرَبِيِّ . حَيْثُ إِنَّ اَلْكَثِيرَ مِنْ اَلْمَعْلُومَاتِ وَالْمُحْتَوَى اَلْمُتَعَلِّقِ بِحُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ مُتَاحَةً بِاللُّغَةِ اَلْإِنْجِلِيزِيَّةِ ، وَلَكِنَّ تَرْجَمَةَ هَذَا اَلْمُحْتَوَى وَتَوْفِيرِهِ بِاللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ يُسْهِمُ فِي تَعْمِيمِ اَلْمَعْرِفَةِ وَالْوَعْيِ بِحُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ فِي اَلْمُجْتَمَعَاتِ اَلنَّاطِقَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ .

وَيُسْهِمَ فِي بِنَاءِ جُسُورِ اَلتَّوَاصُلِ وَالتَّفَاعُلِ مَعَ اَلْجُمْهُورِ اَلْعَرَبِيِّ . وَيُعَزِّزَ اَلنِّقَاشُ وَالتَّوْعِيَةُ حَوْلَ قَضَايَا حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ اَلْمَحَلِّيَّةِ وَالْعَالَمِيَّةِ . وَيُوَجِّهَهُمْ لِمَعْرِفَةِ حُقُوقِهِمْ وَحُقُوقِ اَلْآخَرِينَ وَيُمْكِنُهُمْ مِنَ اَلْمُشَارَكَةِ اَلْفَاعِلَةِ فِي اَلْمُجْتَمَعِ وَالْعَمَلِ نَحْوَ تَحْقِيقِ اَلْعَدَالَةِ وَالتَّغْيِيرِ.

أَنَّ تَقْدِيمَ هَذِهِ اَلْمَجَلَّةِ لَكُمْ لَيْسَ مُجَرَّدَ مَسْأَلَةِ تَوْعِيَةٍ ، بَلْ هُوَ دَعْوَةٌ لِلتَّحَرُّكِ وَالتَّغْيِيرِ. إِنَّنَا نَدْعُوكُمْ لِلِانْضِمَامِ إِلَيْنَا فِي مَسِيرَتِنَا لِلْعَمَلِ مِنْ أَجْلِ عَالَمٍ أَكْثَرَ إِنْسَانِيَّةً وَعَدَالَةً ، حَيْثُ يَتَمَتَّعُ اَلْجَمِيعُ بِحُقُوقِهِمْ بِغَضِّ اَلنَّظَرِ عَنْ ظُرُوفِهِمْ.

أَوَدُّ أَنْ أُعَبِّرَ عَنْ اِمْتِنَانِي اَلْعَمِيقِ لِفَرِيقِ اَلتَّحْرِيرِ وَالْكُتَّابِ وَالْمُسَاهِمِينَ فِي هَذَا اَلْعَدَدِ ، اَلَّذِينَ عَمِلُوا بِجُهْدٍ وَإِلْهَامٍ لِتَقْدِيمِ مُحْتَوَى قَيِّمٍ وَمُفِيدٍ وَقَدْ قَدَّمْتُمْ مَقَالَاتٍ وَتَحْقِيقَاتٍ مُذْهِلَةً تَسَلَّطَ اَلضَّوْءَ عَلَى قَضَايَا حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ اَلْمُلِحَّةِ فِي عَالَمِنَا اَلْيَوْمِ . أَنَّ تَعَاوُنَكُمْ وَرُوحَ اَلْفَرِيقِ اَلْمُتَمَيِّزَةِ كَانَتْ اَلسِّرُّ وَرَاءَ تَحْقِيقِنَا لِهَذَا اَلْإِنْجَازِ اَلرَّائِعِ . لَقَدْ خَلَقْتُمْ مِنَصَّةً تَعْبِيرٍ رَائِعَةً لِأَصْوَاتِ اَلضُّعَفَاءِ وَالْمَظْلُومِينَ ، وَالشُّكْرُ مَوْصُولٌ لِمَنْ كَانَ لَهُمْ اَلدَّوْرُ اَلْأَكْبَرُ مِنَ اَلدَّعْمِ وَالْمُسَانَدَةِ وَالْمُتَابَعَةِ رَئِيسَ وَأَعْضَاءَ اَلْهَيْئَةِ اَلْأُورُوبِيَّةِ لِلتَّنْمِيَةِ وَحُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ .

أسرة التحرير

أ. مزيد المهنا / تركيا
رئيس التحرير

أ.وليد سالم الكدال/ السودان
نائب رئيس التحرير

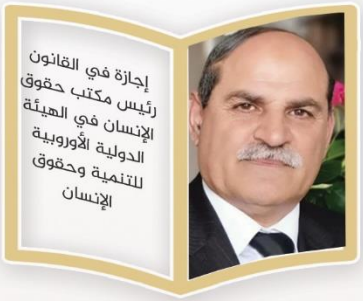

المحامي خالد البقيرات / ألمانيا
كاتب ومحرر

أ. وفاء عابد/ تونس
كاتب ومحرر

أ.محمد بكر اللوح / فلسطين
صحفي ومحرر

أ. آلاء الديري/ تركيا
صحفي ومحرر

أ. ديانا شعبان/ لبنان
صحفي ومحرر

أ. أحمد النعيمي / ألمانيا
محرر ومدقق

أنس القاسم / تركيا
تصميم وإخراج

نظم مركز التدريب و الحوار الثقافي أحد مراكز الهيئة الأوربية الدولية دورة تدريبة بعنوان (حقوق الإنسان و علاقتها بالقانون الدولي) بالتعاون مع منظمة من أجلهم في شمال سورية

في تصريح لرئيس لجنة حقوق الإنسان في الهيئة الأوربية المحامي خالد البقيرات دعا الحكومة اللبنانية الألتزام بالأتفاقيات الدولية و عدم ترحيل اللاجئين بصورة قسرية و توفير الحماية و الدعم اللازم.

أدانت الهيئة الأوربية الدولية بشدة اندلاع القتال في السودان ودعت قادة القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع الى وقف الأعمال العدائية و الدخول في حوار لحل الأزمة

أدانت الهيئة الأوربية الدولية في بيان لها المطالبات اللبنانية لترحيل اللاجئين، مشددة على أن هذا الآجراء يتعارض مع حقوق الإنسان و القانون الدولي

EICDHR

www.eicdhr.org

الهيئة الأوربية الدولية للتنمية و حقوق الإنسان

التاريخ 29.04.2023 رقم الوثيقة:EICDHR e.V 04/VR5727

بيان إدانة

نحن الهيئة الأوروبية الدولية للتنمية و حقوق الإنسان ندين و بشدّة المطالبات اللبنانية بترحيل اللاجئين السوريين ، ونشدّد على أنّ ذلك يتعارض مع حقوق الإنسان الدولية والقانون الدولي الإنساني ويناقض أيضًا اتفاقية مناهضة التعذيب (المصادقة عليها من قبل الحكومة اللبنانية) والتي تنصّ في المادّة الرابعة منها على منع الترحيل القسري للاجئين.

هذا و يجب على جميع الدول الالتزام بمبادئ حماية حقوق اللاجئين والمشرّدين القسريين، وتقديم الدعم اللازم لهم.

لاجئو سوريا يعانون من ظروف صعبة وغالباً ما يعيشون في مخيمات وظروف معيشية قاسية، إضافة الى المخاطر التي سوف يتعرضون لها عند ترحيلهم .يجب على المجتمع الدولي العمل معًا لتوفير الحماية اللازمة والمساعدة الإنسانية الأساسية لهؤلاء اللاجئين.

نحن ندعو الحكومة اللبنانية والمجتمع الدولي إلى تقديم الدعم اللازم للاجئين السوريين في لبنان، وضمان حماية حقوقهم وعدم ترحيلهم بصورة قسرية. كما نحث الحكومة اللبنانية على العمل على توفير الحماية والدعم اللازم للاجئين السوريين، وتعزيز الاستقرار الإنساني والأمني في المنطقة.

بيان إدانة/الهيئة الأوربية الدولية للتنمية و حقوق الإنسان

الهيئة الأوربية للتنمية وحقوق الإنسان والمركز الدبلوماسي بالسودان يوقعان بروتوكول تعاون

وقع بتاريخ -13ابريل 2023 سعادة السفير/ وليد سالم فضل المولى المدير التنفيذي لمكتب الهيئة الأوربية الدولية للتنمية وحقوق الإنسان بالسودان برتكول تعاون مع المركز الدبلوماسي للتدريب بحضور مدير عام المركز الأستاذة ملاذ عادل عليش.

ونص الإتفاق علي التعاون فيما بينهما في إطار قيام الفعاليات التدريبية التي سوف تقيمها الهيئة الأوربية الدولية بالسودان وتحت إشراف المركز الدبلوماسي

زار وفد من الهيئة الأوربية الدولية للتنمية و حقوق الإنسان (EICDHR) برئاسة الأستاذ أحمد محمود الأحمد مجلس مدينة ماربورغ. حيث استقبلهم السيد شبيس؛ محافظ المدينة.

في البداية، أطلع السيد الأحمد محافظ المدينة على أنشطة و مبادرات المنظمة و خططها و مشاريعها الحالية و في المستقبل ، ولا سيما حول برامجالأندماج و بناء القدرات والمبادرات الأخرى لإدارة التعاون والتدريب و الدعم للمهاجرين و اللاجئين و دعم ضحايا الزلزال في سوريا و تركيا.
من جانبه، أعرب د شبيس، عن شكره للسيد الأحمد و للوفد وشدد على أهمية المنظمات غير الحكومية، إذا أنها تمثل صلة ربط بين المؤسسات الدولية و الحكومات.

وقعت الهيئة الأوروبية الدولية للتنمية وحقوق الإنسان ، الأربعاء ، اتفاقيات تعاون مشترك مع جامعة العلوم والتكنولوجيا في لبنان.
جاء ذلك خلال زيارة وفد من الهيئة الأوروبية الدولية إلى طرابلس برئاسة سفير السلام الدولي عبد الرحمن الشيخ سفير الهيئة الأوروبية.
وينص الاتفاق على أن: "الطرف الأول والطرف الثاني يدركان أهمية تنسيق المسارات
التعاون بينهما على أساس إيمانهما بحق الناس في حياة كريمة وعادلة وتحقيق أهداف ميثاق اللجنة الأوروبية الدولية للتنمية وحقوق الإنسان ، بما في ذلك إنشاء وسائل للتعاون مع جميع الهيئات الوطنية والإقليمية والدولية من أجل ضمان السلم والأمن الدوليين والتعايش بين الشعوب في إطار العلاقات الإنسانية والاجتماعية وتنفيذ المواثيق والصكوك والإعلانات الخاصة بحقوق الإنسان والمبادئ العالمية لحقوق الإنسان.

د. عواد الجدي الرئيس المساعد في الهيئة الأوربية الدولية يلتقي السيد كاي كلوز وزير الشؤون الأجتماعية ويحثه على ضرورة الأستمرار بتعزيز الأندماج للمهاجرين و اللاجئين مع المجتمع الألماني

المحامي خالد البقيرات

مُقدّمَةٌ :

تَعْتَبِرُ حُقُوقَ اَلْإِنْسَانِ مِنْ اَلْمَفَاهِيمِ اَلْحَدِيثَةِ فِي عَالِمِ اَلسِّيَاسَةِ وَالْقَانُونِ ، حَيْثُ اِنْبَثَقَتْ هَذِهِ اَلْفِكْرَةِ بَعْدَ اَلْحُرُوبِ اَلدَّامِيَةِ اَلَّتِي شَهِدَتْهَا أُورُوبَّا فِي اَلْقَرْنِ اَلْعِشْرِينَ ، وَمَعَ اَلزَّمَنِ أَصْبَحَتْ حُقُوقُ اَلْإِنْسَانِ مَفْهُومًا عَالَمِيًّا يَحْتَرِمُهُ كُلُّ مِنْ يَتَبَنَّى اَلْحُرِّيَّةَ وَالدِّيمُقْرَاطِيَّةَ .

نَشْأَةُ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ :

بَدَأَتْ فِكْرَةَ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ تَتَشَكَّلُ فِي أُورُوبَّا فِي اَلْقُرُونِ اَلْوُسْطَى ، عِنْدَمَا اِنْتَقَلَتْ اَلْمَلَكِيَّةُ مِنْ حُكْمِ اَلْمُلُوكِ إِلَى حُكْمِ اَلشَّعْبِ ، وَمَعَ اَلْوَقْتِ بَدَأَ اَلْأَفْرَادُ يُطَالِبُونَ بِحُقُوقِهِمْ اَلْمَدَنِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَلْمُوسًا خِلَالَ اَلثَّوْرَةِ اَلْفَرَنْسِيَّةِ عَامَ 1789 ، حَيْثُ أَصْبَحَ اَلْإِنْسَانُ مِحْوَرَ اَلْقَرَارِ اَلسِّيَاسِيِّ وَالْقَانُونِيِّ .

تَطَوُّرُ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ :

شَهِدَ اَلْقَرْنُ اَلْعِشْرِينَ تَطَوُّرًا كَبِيرًا فِي مَجَالِ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ ، حَيْثُ تَمَّ تَأْسِيسُ اَلْعَدِيدِ مِنْ اَلْمُنَظَّمَاتِ اَلدَّوْلِيَّةِ اَلَّتِي تَعْمَلُ عَلَى حِمَايَةِ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ ، وَمِنْ بَيْنِهَا اَلْأُمَمُ اَلْمُتَّحِدَةُ اَلَّتِي تَأَسَّسَتْ عَامَ 1945 ، وَكَانَتْ وَاحِدَةً مِنْ أَوْلَوِيَّاتِهَا حِمَايَةَ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ ، وَأَصْدَرَتْ اَلْعَدِيدَ مِنْ اَلاتِّفَاقِيَّاتِ اَلدَّوْلِيَّةِ لِحِمَايَةِ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ ، وَمِنْ أَهَمِّهَا اَلْإِعْلَانُ اَلْعَالَمِيُّ لِحُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ اَلَّذِي صَدَرَ عَامَ 1948 ، وَاَلَّذِي يُعْتَبَرُ أَهَمَّ وَثِيقَةٍ تَتَعَلَّقُ بِحُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ .

إِثْرَ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ فِي اَلْعَالَمِ :

حُقُوقُ اَلْإِنْسَانِ أَثَّرَتْ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ فِي اَلْعَالَمِ ، حَيْثُ سَاعَدَتْ عَلَى حِمَايَةِ اَلْأَفْرَادِ وَتَحْسِينِ حَيَاتِهِمْ ، كَمَا أَدَّتْ إِلَى زِيَادَةِ اَلْوَعْيِ بِأَهَمِّيَّةِ اَلْحُقُوقِ وَالْحُرِّيَّاتِ اَلْأَسَاسِيَّةِ ، وَزَادَتْ اَلضُّغُوطُ عَلَى اَلْحُكُومَاتِ اَلَّتِي تَنْتَهِكُ حُقُوقَ اَلْإِنْسَانِ .

وَهَذَا اَلضَّغْطُ اَلْمُتَزَايِدُ دَفَعَ اَلْحُكُومَاتِ إِلَى اَلْعَمَلِ عَلَى تَحْسِينِ وَضْعِ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ فِي بِلَادِهِمْ ، وَزَادَتْ اَلْمُنَظَّمَاتُ اَلدَّوْلِيَّةُ وَالْمَحَلِّيَّةُ اَلَّتِي تَعْمَلُ عَلَى حِمَايَةِ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ وَالتَّوْعِيَةِ بِهَا .

وَمِنْ بَيْنِ اَلْحُقُوقِ اَلَّتِي تَمَّ تَحْقِيقُهَا بِفَضْلِ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ ، حُقُوقُ اَلْمَرْأَةِ وَالطِّفْلِ ، وَحُقُوقُ اَلْأَقَلِّيَّاتِ ، وَحُقُوقُ اَلْعَامِلِينَ ، وَحُقُوقُ اَللَّاجِئِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ، وَالْحَقُّ فِي اَلْحُرِّيَّةِ اَلدِّينِيَّةِ وَالتَّعْبِيرِ ، وَحُقُوقُ اَلْإِنْسَانِ فِي اَلْحَرْبِ وَالنِّزَاعَاتِ اَلْمُسَلَّحَةِ .

وَلَا يَزَالُ هُنَاكَ اَلْكَثِيرُ مِنْ اَلتَّحَدِّيَاتِ اَلَّتِي تُوَاجِهُ حُقُوقَ اَلْإِنْسَانِ فِي اَلْعَالَمِ ، وَمِنْهَا اَلتَّمْيِيزُ اَلْعُنْصُرِيُّ وَالْعُنْفُ وَالتَّعْذِيبُ وَالْقَمْعُ اَلسِّيَاسِيُّ ، وَتَطْرَحُ اَلْمُجْتَمَعَاتُ اَلدَّوْلِيَّةُ اَلْعَدِيدَ مِنْ اَلتَّسَاؤُلَاتِ حَوْلَ كَيْفِيَّةِ حِمَايَةِ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ بِشَكْلٍ أَفْضَلَ وَكَيْفِيَّةِ مُوَاجَهَةِ اَلتَّحَدِّيَاتِ اَلْمُسْتَمِرَّةِ .

اَلْخُلَاصَةُ :

تُعَدُّ حُقُوقَ اَلْإِنْسَانِ مِنْ أَهَمِّ اَلْقَضَايَا اَلَّتِي تَهُمُّ اَلْعَالَمَ بِأَسْرِهِ ، حَيْثُ تَسْعَى إِلَى حِمَايَةِ اَلْأَفْرَادِ وَتَحْسِينِ حَيَاتِهِمْ ، وَشَهِدَتْ هَذِهِ اَلْحُقُوقِ تَطَوُّرًا كَبِيرًا خِلَالَ اَلْقَرْنِ اَلْعِشْرِينَ بِفَضْلِ اِلْتِزَامِ اَلْمُنَظَّمَاتِ اَلدَّوْلِيَّةِ وَالْمَحَلِّيَّةِ وَالْأَفْرَادِ بِحِمَايَةِ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ ، وَلَا يَزَالُ هُنَاكَ اَلْكَثِيرُ مِنْ اَلتَّحَدِّيَاتِ اَلَّتِي تُوَاجِهُ هَذِهِ اَلْحُقُوقِ فِي اَلْعَالَمِ ، وَلِذَلِكَ يَجِبُ اَلْعَمَلُ بِشَكْلٍ مُسْتَمِرٍّ لِتَحْقِيقِ اَلْعَدَالَةِ وَالْمُسَاوَاةِ وَالْحُرِّيَّةِ لِجَمِيعِ اَلْأَفْرَادِ.

سَوْفَ نَتَنَاوَلُ فِي اَلْإِعْدَادِ اَلتَّالِيَةِ بِشَكْلٍ مُبَسَّطٍ اَلْقَضَايَا اَلَّتِي عَالَجَتْهَا اَلْمُنَظَّمَاتُ وَالْهَيْئَاتُ اَلدَّوْلِيَّةُ فِي مَجَالِ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ وَأَصْدَرَتْ اَلْقَوَانِينَ وَالتَّشْرِيعَاتُ اَلْمُتَعَلِّقَةُ بِهَا .

قِيمَة اَلْإِنْسَانِ مَا يُتْقِنُهُ

أ. آلاء الديري / تركيا

يَدَاكَ ، أَفْكَارُكَ ، شَغَفُكَ فِي اَلْعَمَلِ ، رُسُومَاتُكَ اَلْمَنْسِيَّةُ فِي اَلدَّفَاتِرِ اَلْقَدِيمَةِ ، صَوْتُكَ اَلَّذِي تَغَنَّى بِهِ سِرًّا ، طَعَامُكَ اَللَّذِيذُ اَلَّذِي يُشِيدُ بِهِ أَصْدِقَاؤُكَ ، اَلدُّمَى اَلَّتِي تَصْنَعُهَا لِأَطْفَالِكَ ، كَلِمَاتُكَ اَلْمَلِيئَةُ بِالْمَشَاعِرِ اَلَّتِي تَصُوغُهَا .

ذَلِكَ اَلْكَنْزُ اَلَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ هُوَ مَوْجُودٌ بِدَاخِلِكَ ، فَأَنْتَ رَأْسُ مَالِ نَفْسِكَ ، فَقَطْ اِنْفُضْ اَلْغُبَارَ عَنْ مَوْهِبَتِكَ وَقَرِّرْ .

اَلْعَمُّ أَبُو عَطَّارٍ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُلَقَّبَ وَيَرْفُضُ صِفَةَ اَلْفَنَّانِ لَيْسَ بَعِيدًا عَنْ اَلْأَضْوَاءِ وَلَكِنَّهُ أَبْعَدَ مَا يَكُونُ عَنْ شَخْصٍ يَتَسَلَّقُ اَلشُّهْرَةَ عَلَى أَكْتَافِ لَوْحَاتِهِ . أَمَّا نَحْنُ فَلَمْ نَتَوَانَى فِي اَلْبَحْثِ عَنْهُ لَنَجِدَهُ غَارِقًا فِي عَالَمِهِ لِنَسْأَلَهُ :

مَنْ أَنْتَ ؟ وَمَا اَلْقِصَّةُ وَرَاءَ هَذَا كُلُّ هَذَا اَلْإِبْدَاعِ ؟ : أَنَا مُحَمَّدْ عَطَّارٍ ، سُورِيٌ مِنْ مَدِينَةِ دَيْرِ اَلزُّورِ ، تُوُفِّيَ وَالِدِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي اَلتَّاسِعَةِ مِنْ عُمْرِي ، تَرَبَّيْتُ لَدَى جِدِّيَ اَلَّذِي كَانَ لَهُ اَلْفَضْلُ فِي تَعْلِيمِيَ اَلتِّجَارَةَ ، حَيْثُ عَمِلْتُ مَعَهُ فِي اَلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَبِفِطْرَتِي كُنْتُ طِفْلاً ا يُحِبُّ اَلتَّعَلُّمَ وَالِاطِّلَاعَ عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مُخْتَلِفٌ ، اِلْتَحَقْتُ بِدَوْرَةٍ لِتَعْلِيمِ اَلْخَطِّ اَلْعَرَبِيِّ بَعْدَ أَنْ سَمِعْتُ أَحَدُ أَصْدِقَاءِ جِدِّيَ يَتَحَدَّثُ عَنْ اِلْتِحَاقِ حَفِيدِهِ بِهَا وَلَمْ أَتَوَانَى بِالتَّعَلُّمِ لِأَلْمِسَ شَغَفِي وَيَفْتَحُ أَمَامِي بَابٌ مَلِيءٌ

محمد عطار

بُعْدُ إِتْمَامِي اَلدَّوْرَةَ عَمِلْتُ مَعَ أَحَدِ اَلْخَطَّاطِينَ اَلْمَعْرُوفِينَ فِي مَدِينَتِي لِيُصْبِحَ مَصْدَرَ دَخْلِي اَلرَّئِيسِيِّ ، فَقَدْ وَفَّرَتْ لِي هَذِهِ اَلْحِرْفَةُ اَلدَّلَالَ بِشَكْلٍ أَوْ بِآخَرٍ ، فَأَصْبَحَ مَجَالُ اَلْعَمَلِ أَكْبَرَ وَأَوْسَعَ .

شَعَرْتُ بِاكْتِفَاءٍ ذَاتِيٍّ فِي تِلْكَ اَلْمَرْحَلَةِ مِنَ اَلْعَمَلِ بِالْخَطِّ حَيْثُ قَرَّرْتُ أَنَّ اِسْتَثْمَرَ مَالِي فِي اَلتِّجَارَةِ وَكَانَ لِي أَيْضًا شَغَفٌ بِذَلِكَ .

وَعِنْدَمَا سَأَلْنَاهُ : كَمْ دَامَ اِنْقِطَاعُكَ عَنْ اَلْخَطِّ ؟ قَالَ : بَقِيتُ مُنْفَصِلاً عَنْ اَلْخَطِّ مُنْشَغِلاً بِالتِّجَارَةِ وَالْحَيَاةِ اَلْعَمَلِيَّةِ عِشْرِينَ عَامًا كُنْتُ نَاجِحًا بِالتِّجَارَةِ ،

فَمِنْ مَبْلَغٍ بَسِيطٍ وَفَّرْتُهُ مِنَ اَلْخَطِّ ، اِسْتَطَعْتُ أَنْ أَكُونَ حَيَاةً مَادِّيَّةً كَرِيمَةً وَذَلِكَ قُبَيْلَ بُلُوغِي اَلثَّلَاثِينَ . . .

حَدِّثْنَا عَنْ حَيَاتِكَ فِي اَللُّجُوءِ وَبِدَايَةِ اَلْعَوْدَةِ لِلْخَطِّ ! بَعْدَ اَللُّجُوءِ وَجَدْتُ نَفْسِيَ بِحَاجَةٍ لِلْبِدَايَةِ مِنْ نُقْطَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ فِي سُورْيَا فَانْطَلَقْتُ بِمُدَّخَرَاتِي وَبَدَأْتُ بِالْعَمَلِ بِالِاسْتِثْمَارِ اَلْعَقَارِيِّ وَالتِّجَارِيِّ فِي تُرْكِيَا وَاعْتَبَرْ تِلْكَ اَلْمَرْحَلَةِ مِنْ حَيَاتِي قِصَّةَ نَجَاحٍ ، فَقَدْ كَانَ مِنْ حَوْلِي يَعْتَبِرُونِي بِأَنِّي أَسِيرٌ فِي اَلْخَطِّ اَلْمُتَوَازِي مَعَ اَلْفَقْرِ ، فَمِنَ اَلْمُسْتَحِيلِ أَنْ نَلْتَقِيَ وَلَكِنَّا اِلْتَقَيْنَا بِظُرُوفٍ قَدَرِيَّةٍ لِأَبْدَأَ مِنَ اَلصِّفْرِ . . . عَمِلْتُ فِي هَذِهِ اَلْمَرْحَلَةِ أَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ ، كَنَادِلٍ فِي مَطْعَمٍ ، وَبَائِعٍ فِي مَحَلِّ بِقَالَةٍ وَغَيْرِهَا مِنَ اَلْأَعْمَالِ ، فَالْعَمَلُ بِرَأْيِي هُوَ وُجُودُ اَلْإِنْسَانِ وَنَوْعِ اَلْعَمَلِ لَا يُحَدِّدُ قِيمَتَهُ وَلَكِنْ مَا إِنْ تَمَكَّنَ اَلْيَأْسُ مِنْهُ فَتِلْكَ نِهَايَتُهُ . عَمِلْتُ بَعْدَهَا فِي نَادٍ رِيَاضِيٍّ بِجِوَارِ اَلْمَسْجِدِ اَلَّذِي كُنْتُ اِتَّجَهَ إِلَيْهِ فِي أَوْقَاتِ اَلصَّلَاةِ بِانْتِظَامٍ .

تَعَرَّفْتُ حِينِهَا عَلَى إِمَامِ اَلْمَسْجِدِ اَلَّذِي عُرِفَ صُدْفَةً بِأَنِّي خَطَّاطٌ .

- مَا هِيَ أَوَّلُ لَوْحَاتِ اَلْعَطَّارِ بَعْدَ اَلِانْقِطَاعِ اَلَّذِي دَامَ قُرَابَةَ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ عَامًا ؟

يَقُولُ اَلْعَطَّارُ : اِبْتَعَثْتُ مُعَدَّاتُ اَلرَّسْمِ وَاللَّوْحَاتِ بَعْدَ أَنْ طَلَبَ مِنِّي اَلْإِمَامُ لَوْحَاتٍ لِلْمَسْجِدِ بِخَطِّي . بَدَأْتُ بِالْعَمَلِ وَشَعَرْتُ بِتَجَدُّدِ اَلشَّغَفِ وَالْحَمَاسِ لِلْعَوْدَةِ وَتَحْرِيكِ اَلْفَنِّ اَلرَّاكِدِ فِي أَعْمَاقِي .

قِيمَة اَلْإِنْسَانِ مَا يُتْقِنُهُ

اِنْتَهَيْتُ مِنْ لَوْحَاتِ اَلْمَسْجِدِ وَكَانَتْ مَجَّانِيَّةً بِالْمُطْلَقِ ؟ ، اِنْتَابَتْنِي حِينَهَا رَغْبَةً بِمُشَارَكَةِ أَصْدِقَائِي اَللَّوْحَاتِ ، كُنْتُ سَعِيدًا جِدًّا بِالنَّتَائِجِ وَاخْتَرْتُ مَنَصَّةَ اَلْانْسْتَغْرَامْ حَيْثُ كَانَ حِينَهَا حِسَابِيٌّ يَقْتَصِرُ عَلَى اَلدَّائِرَةِ اَلضَّيِّقَةِ مِنْ اَلْمَعَارِفِ . وَلَكِنَّ وَمَعَ مُرُورِ اَلْوَقْتِ بَدَأَتْ هَذِهِ اَلدَّائِرَةُ تَتَّسِعُ وَأَصْبَحَ لِهَذِهِ اَلْأَعْمَالِ مُعْجَبُونَ وَدَاعِمُونَ وَتَضَاعُفُ عَدَدِ اَلْمُتَابِعِينَ بِلَمْحِ اَلْبَصَرِ .

اَلِانْطِلَاقَةُ اَلْحَقِيقِيَّةُ اَلْعَمَلِيَّةُ :

تَلَقَّيْتُ اِتِّصَالٌ هَاتِفِيٌّ مِنْ شَخْصٍ لَا أَعْرِفُهُ ، وَأَبْلَغَنِي حِينَهَا بِرَغْبَتِهِ بِاقْتِنَاءِ لَوْحَةٍ مِنْ أَعْمَالِي وَطَلَبَ مُنِّيَ حِينَهَا تَحْدِيدَ مَبْلَغٍ مُقَابِلَ هَذَا اَلْعَمَلِ فَامْتَنَعْتُ ، لِيُقِيمَ اَلْعَمَلَ بَعْدَهَا بِمَبْلَغٍ مُضَاعَفٍ لَمْ يَكُنْ مُتَوَقَّعًا بِالنِّسْبَةِ لِي إِطْلَاقًا .

وَانْهَالَتْ بَعْدَهَا اَلْعُرُوضُ وَالطَّلَبَاتُ عَلَى أَعْمَالِي وَخَرَجَتْ حِينَهَا مِنْ زَاوِيَةِ مُشَارَكَةِ اَلصُّوَرِ لِلِاحْتِفَاظِ بِهَا فَقَطْ وَعَرْضِهَا عَلَى اَلْأَصْدِقَاءِ ، وَبَدَأْتُ بِتَعَلُّمِ اَلتَّصْوِيرِ لِأَتَمَكَّنَ مِنْ نَقْلٍ فَنِّيٍّ بِصُورَةٍ تَلِيقُ بِهِ وَتَعْكِسُ اَلْوَقْتَ وَالرُّوحَ اَلَّتِي أَتْرُكُهَا فِيهِ .

مَاهَدَفُكَ اَلْأَسَاسِيُّ مِنْ عَمَلِكَ ؟

هَدَفِي هُوَ إِعَالَةٌ نَفْسِيٌّ وَالِاكْتِفَاءِ وَجَعْلِ اَلْآخَرِينَ مُنْتِجِينَ مِنْ خِلَالِ مَوْهِبَتِهِمْ .

فَبَعْدَ عَوْدَتِي مُبَاشَرَةً بَدَأْتُ بِتَعْلِيمِ أَشْخَاصٍ مِنْ ذَوِي اَلْهِمَمِ حَيْثُ كَانَتْ رَغْبَتُهُمْ مَعْدُومَةً وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ أَدْنَى فُضُولٍ لِتَعَلُّمِ اَلْخَطِّ وَانْتَهَى بِنَا اَلْمَطَافُ بِافْتِتَاحِ مَعْرِضٍ لِأَعْمَالِهِمْ .

اَلشَّغَفُ اَلَّذِي أَرَاهُ فِي عُيُونِ اَلطُّلَّابِ وَاِخْرَاجِهِمْ مِنْ دَائِرَةِ اَلرَّاحَةِ وَالْبَحْثِ عَنْ ذَوَاتِهِمْ هُوَ اَلْأَهَمُّ بِالنِّسْبَةِ لِي .

لِذَلِكَ فَأَغْلَبُ اَلدَّوْرَاتِ اَلتَّدْرِيبِيَّةِ اَلَّتِي أَعْطَيْتُهَا كَانَتْ مَجَّانِيَّةً وَاسْتَهْدَفَتْ تَعْلِيمَ اَلْفَتَيَاتِ بِشَكْلٍ مُبَاشِرٍ لِيَكُونَ لِي دَوْرٌ بِتَحْرِيرِ اَلْمَرْأَةِ أَوْ اَلْفَتَاةِ اَلْعَرَبِيَّةِ مِنْ اَلتَّبَعِيَّةِ اَلْمَالِيَّةِ أَوْ اَلْحَاجَةِ لِلْإِعَالَةِ .

حَدِّثْنَا عَنْ شَغَفِكَ تُجَاهَ اَلْفَنِّ هَلْ يَخْتَلِفُ عِنْدَمَا يُصْبِحُ اَلْعَمَلُ بِهَدَفٍ مَادِّيٍّ ؟

عَلَى اَلْعَكْسِ تَمَامًا ، فَالْمَالُ وَرَغْبَتُكَ بِإِتْمَامِ اَلْعَمَلِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهٍ وَلَمْسُ سَعَادَةٍ مِنْ سَيَقْتَنِي هَذَا اَلْعَمَلِ هِيَ مِنْ أَهَمِّ اَلْمُحَفِّزَاتِ اَلَّتِي تَدْفَعُكَ لِتَقْدِيمِ أَجْمَلِ مَاتَمْلِكْ . بِالذَّاتِ أَنَّ اَلتَّفْكِيرَ بِاقْتِنَاءِ لَوْحَةٍ يَعُدُّ مِنْ اَلْكَمَالِيَّاتِ ، وَيُضِيفُ قَائِلاً : اَلْمَالُ اَلَّذِي أَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِي اَلْفَنِّيَّةِ هُوَ أَلَذُّ مَالٍ حَصَلْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي وَشُعُورِهِ مُخْتَلِفٍ عَنْ غَيْرِهِ .

مَا اَلَّذِي يَجْعَلُهُ أَعْمَالَكَ مُمَيَّزَةٌ عَنْ غَيْرِهَا ؟

يُجِيبُ اَلْعَمُّ إِجَابَةً جَمَاعِيَّةً وَلْيَفْصِلَ نَفْسَهُ عَنْ أَيِّ فَنَّانٍ سُورِيٍّ آخِرٍ ؛

اَلْفَنِّ اَلدِّمَشْقِيِّ اَلَّذِي يُقَدِّمُهُ اَلْفَنَّانُ اَلسُّورِيُّ بِشَكْلٍ خَاصٍّ يَخْتَلِفُ عَنْ اَلْفَنِّ اَلَّذِي يُقَدِّمُهُ أَيُّ فَنَّانٍ عَرَبِيٍّ آخِرٍ عَلَى اَلرَّغْمِ مِنْ وُجُودِ قَامَاتٍ فَنِّيَّةٍ عَرِيقَةٍ وَلَكِنَّنَا نَضَعُ بِصَمْتِنَا فِي أَعْمَالِنَا وَلَايُمْكِنُ لِأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ بَثَّ هَذِهِ اَلرُّوحِ فِي هَذَا اَلنَّوْعِ مِنْ اَلْفَنِّ سِوَانَا .

بِرَأْيِكَ يُمْكِنُ لِلشَّخْصِ أَنْ يَكُونَ مُبْدِعًا وَذُو أَثَرٍ ؟ نَعَمْ ، إِنْ كَانَ صَادِقًا . . . فَالصِّدْقُ هُوَ أَهَمُّ عَامِلٍ لِلْإِبْدَاعِ وَصِنَاعَةِ أَثَرٍ فِي أَيِّ مَجَالٍ ، وَأَنْ تَفِيَ بِوَعْدِكَ إِذَا وَاعَدْتَ فَهَذَا مِفْتَاحُ اَلثِّقَةِ . وَأَنْ يَبْتَعِدَ اَلْإِنْسَانُ عَنْ اَلسَّعْيِ وَرَاءَ مَلَذَّاتِهِ فَالسَّعْيَ وَرَاءُ اَلْمَلَذَّاتِ يَصْرِفُكَ عَنْ جَوْهَرِ حَيَاتِكَ .

طفل التوحد

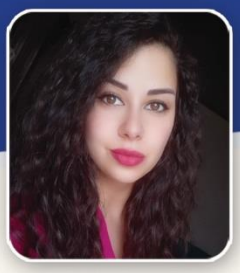

أ.ديانا شعبان / لبنان

طِفْلُ اَلتَّوَحُّدِ هُوَ طِفْلُ اَلْمُفَاجَأَةِ بَعْدَ اِنْتِشَارِ اِضْطِرَابِ طَيْفِ اَلتَّوَحُّدِ بِشَكْلٍ مَلْحُوظٍ وَبَعْدَ اَلتَّقْرِيرِ اَلصَّادِرِ عَنْ اَلْجَمْعِيَّةِ اَلْأَمْرِيكِيَّةِ لِلتَّوَحُّدِ (America ASA - Autism Society of 2008) ، إِنَّ طِفْلاً وَاحِدًا مِنْ كُلِّ 150 طِفْلاً مُصَابًا بِالتَّوَحُّدِ (مُقَدِّمَةٌ فِي اَلتَّرْبِيَةِ اَلْخَاصَّةِ نَظْرَةٌ حَدِيثَةٌ ، د مُحَمَّدْ فُتَيْحَة ص 141,142 مَا دَفَعَنِي لِإِجْرَاءِ حِوَارٍ مَعَ د . رِيمَازْ حِرْزٌ :

- أُسْتَاذَةٌ جَامِعِيَّةٌ ، مُسْتَشَارَةٌ ، مُدَرِّبَةٌ وَمُقِيمَةٌ .
- مُؤَسِّسَةُ مَرْكَزٍ أَيَّدَ لِتَنْمِيَةِ قُدُرَاتِ اَلطِّفْلِ وَالتَّرْبِيَةِ اَلْمُخْتَصَّةِ
- حَاصِلَةٌ عَلَى دُكْتُورَاهَ فِي اَلتَّرْبِيَةِ اَلْخَاصَّةِ مِنْ اَلْوِلَايَاتِ اَلْمُتَّحِدَةِ اَلْأَمِيرِكِيَّةِ فَيَسْهُلُ عَلَى اَلْأَهْلِ اَلَّذِينَ يُعَانُونَ مَعَ أَطْفَالِهِمْ اَلْمُصَابِينَ اَلِاسْتِفَادَةِ مِنْ خِبْرَاتِهِمْ .

1. مَا اَلْمَقْصُودُ بِاضْطِرَابِ طَيْفِ اَلتَّوَحُّدِ ؟

هُوَ اِضْطِرَابٌ وَلَيْسَ مَرَضًا ، حَيْثُ إِنَّ هُنَاكَ إِمْكَانِيَّةُ اَلشِّفَاءِ مِنْ اَلْمَرَضِ وَلَكِنَّ اِضْطِرَابَ اَلتَّوَحُّدِ يُوَلَّدُ مَعَ اَلطِّفْلِ وَيَبْقَى مَعَهُ حَتَّى وَفَاتِهِ .
فَهُوَ خَلَلٌ فِي اَلْجِهَازِ اَلْعَصَبِيِّ اَلْوَظِيفِيِّ ، اِضْطِرَابٌ شَامِلٌ نَمَائِي تَطَوُّرِيٌّ حَيْثُ تَظْهَرُ أَعْرَاضُهُ قَبْلَ عُمْرِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ ، لِمَرْحَلَةٍ زَمَنِيَّةٍ مُتَوَاصِلَةٍ لَا تَقِلُّ عَنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، حَيْثُ يُؤَثِّرُ عَلَى ثَلَاثِ مَعَايِيرَ مُجْتَمِعَةٍ وَهِيَ :

أَوَّلاً : اَلتَّوَاصُلُ اَللَّفْظِيُّ وَغَيْرِ اَللَّفْظِيِّ (اَلْإِيمَاءَاتُ)
ثَانِيًا : اَلْعَلَاقَاتُ اَلِاجْتِمَاعِيَّةُ أَوْ اَلتَّفَاعُلِ اَلِاجْتِمَاعِيِّ كَاللَّعِبِ
ثَالِثًا : اَلْحَرَكَاتُ اَلنَّمَطِيَّةُ هَذَا مَا يَعْرِفُ بِتَشْخِيصِ اَلْ DSM - 5) DSM - 5 : Diagnostic and) Statistical Manual of Mental Disorders 2

2. هُنَاكَ عِدَّةُ دَرَجَاتٍ مِنْ اَلتَّوَحُّدِ ، مَا هِيَ ؟

نُلَاحِظُ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ لِلتَّوَحُّدِ : اَلدَّرَجَةُ اَلْخَفِيفَةُ وَالدَّرَجَةُ اَلْمُتَوَسِّطَةُ وَالدَّرَجَةُ اَلشَّدِيدَةُ ، اَلْجَدِيرِ بِالذِّكْرِ أَنَّ طِفْلَ اَلتَّوَحُّدِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَدِيدٌ اَلذَّكَاءِ وَلَكِنَّ نِسْبَةَ هَؤُلَاءِ اَلْأَطْفَالِ قَلِيلَةٌ ،

Dr. Rimaz Herz

فَكُلَّمَا زَادَتْ نِسْبَةُ ذَكَائِهِ كُلَّمَا كَانَتْ دَرَجَةُ اَلتَّوَحُّدِ أَضْعَفَ ، أَوْ رُبَّمَا يُعَانِي مِنْ إِعَاقَةٍ عَقْلِيَّةٍ . وَالْجَدِيرِ ذِكْرُهُ أَنَّ اَلدِّرَاسَاتِ أَكَّدَتْ أَنَّ مِنْ كُلِّ 7 أَوْلَادٍ هُنَاكَ فَتَاةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ اِضْطِرَابِ طَيْفِ اَلتَّوَحُّدِ

3. لِمَاذَا يُطْلَقُ عَلَى هَذَا اَلِاضْطِرَابِ مُصْطَلَحَ اَلطَّيْفِ ؟

أَكَّدَتْ د . حِرْزٌ أَنَّ مُصْطَلَحَ طَيْفِ اَلتَّوَحُّدِ أَوْ سِمَاتِ اَلتَّوَحُّدِ اَلَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا مُعْظَمُ اَلْأَطِبَّاءِ رُبَّمَا لِلتَّخْفِيفِ عَلَى اَلْأَهْلِ هُوَ مُصْطَلَحٌ خَاطِئٌ فَلَا وُجُودَ لِلتَّوَحُّدِ اَلْكَامِلِ أَوْ اَلتَّوَحُّدِ اَلْجُزْئِيِّ ، بَلْ هُنَاكَ دَرَجَاتٌ كَمَا ذَكَرَ أَعْلَاهُ

4. هَلْ هُنَاكَ تَشَابُهٌ مِنْ حَيْثُ اَلْأَعْرَاضِ بَيْنَ اَلْأَطْفَالِ؟

. مَا مِنْ طِفْلٍ يُعَانِي مِنْ اَلتَّوَحُّدِ يُشْبِهُ اَلْآخَرَ ، وَلَكِنْ بِالنِّسْبَةِ لِلْأَعْرَاضِ تُظْهِرُ اَلْمَعَايِيرُ اَلْمَذْكُورَةُ أَعْلَاهُ بِشَكْلٍ مُخْتَلِفٍ بَيْنَ طِفْلٍ وَآخَرَ ، عَلَى سَبِيلِ اَلْمِثَالِ لَا اَلْحَصْرُ ، تَجَنُّبُ اَلتَّوَاصُلِ بِالْعُيُونِ ، اَلتَّوَقُّفُ عَنِ اَلْكَلَامِ نِهَائِيًّا ، لُغَةُ اَلْجَسَدِ لَا يَفْهَمُهَا بِالشَّكْلِ اَلصَّحِيحِ ، عَدَمُ اَلتَّمْيِيزِ بَيْنَ اَلْمِزَاحِ وَالْجِدِّ ، لَا تَفَاعُلَ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ اَلْأَطْفَالِ ، إِعَادَةُ اَلْكَلَامِ بِحَرْفِيَّتِهِ لَا اَلْإِجَابَةُ عَلَى اَلسُّؤَالِ ، إِصْرَارُهُ عَلَى اَلرُّوتِينِ ، حَسَاسِيَّةٌ مُفْرِطَةٌ أَوْ اَلْعَكْسِ تَمَامًا ،

5. مَا مَدَى أَهَمِّيَّة وَنَجَاعَة اَلْكَشْف اَلْمُبَكِّر لِإِضْرَاب طَيْف اَلتَّوَحُّد (ASD) ؟ وَأَبْرَز أَسْبَابُ ظُهُورِ هَذَا اَلْمَرَض ؟

شَدَّدَتْ د . حِرْزٌ عَلَى ضَرُورَةِ دِرَايَةِ طَبِيبِ اَلْأَطْفَالِ وَالْمُسْتَوْصَفَاتِ بِالِاضْطِرَابَاتِ اَلْإِنْمَائِيَّةِ ، وَتَوْعِيَةُ اَلْأَهْلِ وَإِرْشَادِهِمْ لِلتَّدَخُّلِ بِالْوَقْتِ اَلْمُنَاسِبِ وَبِعُمْرٍ مُبَكِّرٍ ، عَبْرَ اَلْجَلَسَاتِ وَزِيَارَةِ مَرَاكِزِ إِخْصَائِيِّينَ وَالْكَشْفِ اَلْمُبَكِّرِ عَبْرَ مَا يُعْرَفُ بَال (DSM - 5) هُنَاكَ أَمَلٌ كَبِيرٌ لِلتَّحَسُّنِ وَلَكِنْ لَنْ يَزُولَ هَذَا اَلِاضْطِرَابِ نِهَائِيًّا وَلَنْ يَخْتَفِيَ وَلَكِنْ يَتِمُّ اَلتَّكَيُّفُ مَعَهُ حَيْثُ يَتَحَسَّنُ وَيُفَاجِئُنَا بِتَحَسُّنِهِ اَلسَّرِيعِ أَوْ بِتَرَاجُعِهِ اَلسَّرِيعِ اَلصِّدَامِ

– طِفْلَ اَلتَّوَحُّدِ هُوَ طِفْلُ اَلْمُفَاجِئَةِ – فِي حَالِ تَحَسُّنِهِ رُبَّمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُكْمِلَ حَيَاتَهُ اَلْمَدْرَسِيَّةَ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ ، وَهُنَاكَ إِمْكَانِيَّةُ اِكْتِسَابِ مِهْنَةٍ . مَا مِنْ سَبَبٍ وَاضِحٍ لِظُهُورِ هَذَا اَلِاضْطِرَابِ ، هُنَاكَ دِرَاسَاتٌ ذَكَرَتْ أَسْبَابٌ وِرَاثِيَّةٌ وَأَسْبَابُ عُضْوِيَّةٍ - بَيُولُوجِيَّةٌ - أَوْ رُبَّمَا اَلْبِيئَةُ .

6. مَدَى تَأَثُّرِ اَلْعَائِلَةِ ، وَكَيْفَ تَسْعَى لِمُوَاجَهَةِ هَذَا اَلِاضْطِرَابِ عِنْدَ أَطْفَالِهِمْ ؟

يَمُرُّ اَلْأَهْلُ بِخَمْسَةِ مَرَاحِلَ : اَلْأُولَى اَلْإِنْكَارُ ، اَلثَّانِيَةُ اَلْغَضَبُ ، اَلثَّالِثَةُ اَلتَّرَجِّي ، اَلرَّابِعَةُ اَلِاكْتِئَابُ ، اَلْخَامِسَةُ وَالْأَخِيرَةُ اَلتَّقَبُّلُ . لِلْأَسَفِ بَعْضُ اَلْأَهْلِ تَقِفُ عِنْدَ مَرْحَلَةٍ مُعَيَّنَةٍ وَلَا تَصِلُ لِمَرْحَلَةِ اَلتَّقَبُّلِ . تَسْعَى اَلْعَائِلَةُ لِمُوَاجَهَةِ هَذَا اَلِاضْطِرَابِ عَبْرَ اَلدَّعْمِ اَلْأُسَرِيِّ وَالدِّينِيِّ وَالْمُجْتَمَعِيِّ وَالْمَادِّيِّ وَنَفْسِيِّ .

7. كَيْفَ يُمْكِنُ دَمْجَ هَذِهِ اَلْأَطْفَالِ بِمُجْتَمَعِنَا ؟ خُصُوصًا مَعَ نُدْرَةِ وُجُودِ اَلْمُؤَسَّسَاتِ اَلْمُتَخَصِّصَةِ وَكُلْفَتِهَا اَلْبَاهِظَةِ ؟

مَرْحَلَةُ تَقَبُّلِ اَلْأَهْلِ هِيَ بِدَايَةُ اَلدَّمْجِ . فَيَتِمُّ اَلدَّمْجُ بِالتَّدْرِيجِ .

اَلْأَطْفَالُ اَلَّذِينَ يُعَانُونَ مِنْ اَلدَّرَجَةِ اَلْخَفِيفَةِ مِنْ اِضْطِرَابِ طَيْفِ اَلتَّوَحُّدِ يُمْكِنُ إِدْمَاجُهُمْ بِالْمَدْرَسَةِ وَهُوَ مَا يُعْرَفُ بِالْبِيئَةِ اَلْأَقَلِّ تَقْيِيدًا ، أَمَّا مَنْ هُمْ فِي اَلْمَرْحَلَتَيْنِ اَلْمُتَوَسِّطَةِ وَالشَّدِيدَةِ هُمْ بِحَاجَةٍ لِمَرَاكِزَ مُتَخَصِّصَةٍ لِتَأْهِيلِهِمْ عَبْرَ بَرَامِجَ شَامِلَةٍ لِتَغْطِيَةِ كُلِّ اَلْمَعَايِيرِ بِمُسَاعَدَةِ فَرِيقٍ مُتَعَدِّدِ اَلِاخْتِصَاصَاتِ وَهَذَا نَجِدُهُ أَيْضًا فِي اَلْمَدَارِسِ اَلدَّامِجَةِ . أَمَّا عَنْ اَلْكُلْفَةِ اَلْبَاهِظَةِ فَعَلَى اَلدَّوْلَةِ بِشَكْلٍ عَامٍّ وَالْوِزَارَةِ بِشَكْلٍ خَاصٍّ أَنْ تَقُومَ بِدَوْرِهَا عَبْرَ تَمْوِيلِ وَتَأْهِيلِ هَذِهِ اَلْمُؤَسَّسَاتِ .

8. مَا هِيَ اَلْخُطُوَاتُ اَلَّتِي يُمْكِنُ اِتِّخَاذُهَا مِنْ أَجْلِ تَوْعِيَةِ اَلنَّاسِ وَبِالتَّالِي اَلْحَدُّ مِنَ اَلتَّنَمُّرِ ؟

وَسَائِلُ اَلْإِعْلَامِ تَحْتَلُّ اَلْمَرْتَبَةَ اَلْأُولَى فِي هَذَا اَلسِّيَاقِ (اَلْحِوَارُ اَلْحَالِيُّ) إِضَافَةً لِدَوْرِ وَسَائِلِ اَلتَّوَاصُلِ اَلِاجْتِمَاعِيِّ ، مَرَاكِزِ اَلتَّأْهِيلِ ، وُجُودُ كُتَيِّبَاتٍ تَشْرَحُ عَنْ هَذَا اَلِاضْطِرَابِ دَاخِلَ عِيَادَاتِ أَطِبَّاءِ اَلْأَطْفَالِ ، ضَرُورَةُ وُجُودِ إِخْصَائِيِّينَ فِي اَلْمُسْتَوْصَفَاتِ ، تَوْعِيَةُ اَلْجِسْمِ اَلتَّمْرِيضِيِّ . إِشْرَاكُ اَلْأَهْلِ بِالْعَمَلِيَّةِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ اَلتَّعَلُّمِيَّةِ ، إِشْرَاكُهُمْ بِالْبَرْنَامَجِ اَلتَّرْبَوِيِّ لِلطِّفْلِ (خُطَّةٌ فَرْدِيَّةٌ تَرْبَوِيَّةٌ IEP) . إِقَامَةُ حَمَلَاتٍ لِجَمْعِ اَلْبَرَعَاتِ ، إِقَامَةُ حَمَلَاتِ تَوْعِيَةٍ لِلْمُجْتَمَعِ اَلْمُحِيطِ لِإِثَارَةِ تَعَاطُفِهِ لَا شَفَقَتِهِ ، بِهَذِهِ نَجِدُ إِلَى حَدٍّ كَبِيرٍ مِنَ اَلتَّنَمُّرِ .

خَارِجَ اَلْقَانُونِ

أ. وليد سالم القدال / السودان

مَحْرَقَةَ اَلْخُرْطُومِ مِنْ اَلْمُسْتَفِيدِ ؟ ؟

فِي اَلْبِدَايَةِ نَتَرَحَّمُ عَلَى شُهَدَاءِ أَحْدَاثِ اَلسُّودَانِ مُخْتَلِفَةً مُنْذُ بِدَايَةِ ثَوْرَتِهِ اَلْمَجِيدَةِ وَحَتَّى حَرْبِ اَلْخُرْطُومِ اَللَّعِينَةِ وَخَالِصَ دَعَوَاتِنَا لِلْمُصَابِينَ بِعَاجِلِ اَلشِّفَاءِ وَرَدَ اَللَّهُ اَلْمَفْقُودِينَ إِلَى دِيَارِهِمْ فِي كَامِلِ عَافِيَتِهِمْ .

عَلِي ذَلِكَ أَصْبَحَتْ اَلْيَوْمَ اَلْعَاصِمَةَ اَلسُّودَانِيَّةَ (اَلْخُرْطُومُ) عِبَارَةَ مَدِينَةٍ مُدَمَّرَةٍ بِالْكَامِلِ فِي كُلِّ مَنَاحِي اَلْحَيَاةِ بِفَضْلِ هَذِهِ اَلْحَرْبِ اَلْعَبَثِيَّةِ اَللَّعِينَةِ اَلَّتِي تُدَارُ بَيْنَ قُوَّاتِ اَلشَّعْبِ اَلْمُسَلَّحَةِ (اَلْجَيْشُ اَلسُّودَانِيُّ) وَبَيْنَ قُوَّاتِ اَلدَّعْمِ اَلسَّرِيعِ (اَلْجَنْجَوِيدْ) ؟ ؟ تِلْكَ اَلْحَرْبِ اَلَّتِي أَحْرَقَتْ كُلًّا مَا فِي اَلْمَدِينَةِ مِنْ أَسْوَاقٍ وَمُسْتَشْفَيَاتٍ وَدُورِ اَلْعِبَادَةِ وَالْأَحْيَاءِ اَلسَّكَنِيَّةِ وَالْمَصَانِعِ وَالشَّرِكَاتِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ اَلْمُخْتَلِفَةِ وَغَيْرِهَا وَجَعَلَتْ مِنْهَا مَدِينَةً غَيْرَ صَالِحَةٍ لِلْعَيْشِ فِي اَلْوَقْتِ اَلْحَالِيِّ وَكُلُّ ذَلِكَ جَرَّاءَ هَذِهِ اَلْحَرْبِ اَلَّتِي أَوْجَعَتْ وَأَفْجَعَتْ كُلَّ أَهْلِ اَلسُّودَانِ عَامَّةً وَسُكَّانِ اَلْخُرْطُومِ خَاصَّةً فِي صَبَاحِهَا اَلْمَشْؤُومِ .

اَلْيَوْمُ بَعْدَ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرٍ عَلَى اِشْتِعَالِ اَلْحَرْبِ بِالْعَاصِمَةِ لَقَدْ هَرَبَ مُعْظَمُ سُكَّانِهَا إِلَى مُدُنِ اَلسُّودَانِ اَلْمُخْتَلِفَةِ وَعَادَ أَهْلُ اَلْمَدِينَةِ إِلَى اَلرِّيفِ وَالْبَدْوِ بَحْثًا عَنْ أَمَانٍ لَهُمْ وَلِأَطْفَالِهِمْ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هَذَا اَلْأَمْنِ بِشَكْلٍ مُؤَقَّتٍ .

وَأَيْضًا إِلَى هَذَا اَلْحِينِ لَازَالَ اَلْبَعْضُ اَلْآخَرُ مِنْ سَاكِنِي اَلْمَدِينَةِ يَبْحَثُ عَنْ مَخْرَجٍ رَغْمَ صُمُودِهِ أَيَّامٍ كَثِيرَةً أَمَامَ صَوْتِ اَلْمَدَافِعِ وَالصَّوَارِيخِ وَالْقَنَابِلِ مُنْذُ بِدَايَةِ اَلْحَرْبِ وَاَلَّذِي كَانَ مُتَأَمِّلاً فِي سُكُوتِهَا عَلَى مَرِّ زَمَنٍ قَصِيرٍ

وَلَكِنَّ اَلْأُمْنِيَاتِ اِخْتَلَفَتْ مَعَ أَمْرِ اَلْوَاقِعِ وَلَا زَالَتْ اَلْحَرْبُ مُشْتَعِلَةً لِذَلِكَ لَا أَحَدَ اَلْيَوْمَ يَسْتَطِيعُ اَلْبَقَاءُ بِالْمَدِينَةِ لِمَا لَحِقَهُ بِهَا مِنْ تَدْمِيرٍ فِي اَلْبِنَى اَلتَّحْتِيَّةِ وَلَمَّا اِنْتَشَرَ فِيهَا مِنْ جُوعٍ وَعَطَشٍ وَعَدَمِ أَمَانٍ وَعَدَمِ وُجُودِ إِمْدَادَاتٍ غِذَائِيَّةٍ وَطِبِّيَّةٍ وَحَرَكَةِ أَمَنَةٍ لِلنَّقْلِ وَغَيْرِهَا مِنْ اَلْأَسْبَابِ اَلْقَاسِيَةِ بِفَضْلِ اَلْحَرْبِ اَللَّعِينَةِ .

اَلْخُرْطُومُ اَلَّتِي كَانَتْ قِبْلَةً وَمَلْجَأً لِكُلِّ أَهْلِ اَلسُّودَانِ وَمَكَانِ اَلْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَالتَّعْلِيمِ اَلْمُمْتَازِ وَالْعَمَلِ اَلْمُثْمِرِ وَالْعِلَاجِ اَلْجَيِّدِ اَلْيَوْمَ أَصْبَحَتْ عَلَى اَلنَّقِيضِ مِنْ ذَلِكَ وَهُنَالِكَ اَلْكَثِيرُ مِنْ اَلْأَلَمِ وَالْوَجَعِ يَعْتَصِرُ قُلُوبَ سَاكِنِيهَا لِمَا لَحِقَ بِهَا وَأَصَابَ هَذِهِ اَلْمَدِينَةِ مِنْ دَمَارٍ بِفَضْلِ ضَعْفِ نُفُوسِ قَادَتِهَا فِي مُخْتَلِفِ اَلْمَجَالَاتِ اَلسِّيَاسِيَّةِ وَالْعَسْكَرِيَّةِ وَأَطْمَاعِهِمْ اَلذَّاتِيَّةِ وَمَصْلَحَةُ اَلِانْتِمَاءِ اَلضَّيِّقِ لِلْكِيَانَاتِ فِي اَلْكَرَامِيِّ وَالسُّلْطَةِ اَلزَّائِفَةِ وَاَلَّتِي جَعَلَتْ اَلْمُوَاطِنَ هُوَ مَنْ يَدْفَعُ ثَمَنَ هَذِهِ اَلْأَطْمَاعِ وَالْأَنَانِيَّةِ وَهُوَ اَلْمُتَضَرِّرُ اَلْوَحِيدُ مِنْهَا .

وَالْيَوْمُ إِنْ لَمْ يَعُدْ أَطْرَافُ اَلصِّرَاعِ إِلَى صَوَابِهِمْ وَتَحْكِيمُ صَوْتِ اَلْعَقْلِ عَلَى صَوْتِ اَلْبَنَادِقِ وَالصَّوَارِيخِ سَوْفَ نَفْقِدُ عَاصِمَتُنَا وَهَذَا إِنْ لَمْ نَفْقِدْ وَطَنُنَا أَجْمَعَ وَعَلَى ذَلِكَ لَيْسَ هُنَالِكَ مُنْتَصِرٌ فِي اَلْحَرْبِ اَلْأَهْلِيَّةِ بَيْنَ أَبْنَاءِ اَلْوَطَنِ اَلْوَاحِدِ بَلْ إِنَّ اَلْجَمِيعَ خَاسِرٌ .

لِذَلِكَ نَقُولُهَا اَلْيَوْمَ وَغَدًا لَا بُدَ لِهَذَا اَلْحَرْبِ أَنْ تَضَعَ أَوْزَارَهَا وَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَعُودَ اَلْحَيَاةُ لِلْجَمِيلَةِ اَلْخُرْطُومِ وَلَابُدَّ مِنْ عَوْدَةِ اَلْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَسَطَ أَحْيَائِهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَالِكَ خَاسِرٌ آخِرٍ مِنْ مَحْرَقَةِ اَلْخُرْطُومِ غَيْرِ أَبْنَائِهَا .

مَوَازِينَ اَلْإِنْسَانِيَّةِ

د. عواد جاسم الجدي

إِذَا ... . كَانَ اَلْإِنْسَانُ كَائِنًا ذَا حَيَاةٍ وَرُوحٍ وَقُدْرَةٌ عَلَى اَلتَّفْكِيرِ وَالْوَعْيِ فَهُنَاكَ بَعْضُ اَلصِّفَاتِ اَلَّتِي تُشَكِّلُ اَلْإِنْسَانَ وَتَخْتَلِفُ فِي اِخْتِلَافِ بِيئَتِهِ وَتَكْوِينِهِ كَالْعَقِيدَةِ وَالثَّقَافَةِ وَالتَّارِيخِ وَالتَّقَالِيدِ وَلَوْ بَحَثْنَا عَنْ حُدُودٍ فَاصِلَةٍ بَيْنَ اَلْبَشَرِ وَالْإِنْسَانِ فَلَرُبَّمَا أَعْيَانَا اَلْبَحْثُ وَعَدَنَا بِخُفَّيْ فِكْرَةٍ مُفَادَهَا أَنَّ اَلْبَشَرَ كَائِنَاتٍ مَوْضُوعِيَّةٌ تَخْتَلِفُ عَنْ اَلْكَائِنَاتِ اَلْأُخْرَى وَأَنَّ اَلْقِيَمَ اَلْإِنْسَانِيَّةَ هِيَ اَلْعَنَاصِرُ اَلْأَسَاسِيَّةُ فِي طَبِيعَةِ اَلْبَشَرِ .

وَإِنَّ جَمِيعَ اَلْبَشَرِ خَلَقُوا مُتَسَاوِيَيْنِ مِنْ قِبَلِ خَالِقٍ وَاحِدٍ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا فَضْلَ لِعربي عَلَى أَعْجَمِيٍّ إِلَّا بِالتَّقْوَى وَإِنْ اَلْبَشَرَ لَفْظٌ أَعَمُّ مِنْ اَلْإِنْسَانِيَّةِ فِي حِينِ أَنَّ اَلْإِنْسَانِيَّةَ مَعَانٍ وَقِيَمٌ وَمَفَاهِيمُ تَقُومُ عَلَيْهِ مَاهِيَّةُ اَلْإِنْسَانِ نَفْسِهِ .

أَمَّا لَوْ تَحَرَّيْنَا اَلْحُدُودَ بَيْنَ اَلْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ لَوَجَدْنَاهَا وَاضِحَةً جَلِيَّةً فِي مَفَاهِيمَ وَمُحَيِّرَةٍ عَدِيمَةِ اَلْوُضُوحِ فِي مَفَاهِيمَ أُخْرَى وَهُنَا عِنْدَمَا يَخْتَلِي اَلتَّسَاؤُلُ بِمَا تَرَاهُ . عَلَى أَرْضٍ يَأْتِي ثَالِثُهُمَا اَلشَّكُّ فِي إِنْسَانِيَّةِ اَلْإِنْسَانِ وَإِلَّا فَبِمَاذَا تُفَسِّرُ كُلَّ مَا جَرَى مِنْ لَا إِنْسَانِيَّةٍ ضِدَّ اَلسُّورِيِّينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مَا هُوَ تَفْسِيرُ تِلْكَ اَلْقَسْوَةِ وَتِلْكَ اَلتَّصَرُّفَاتُ ضِدَّ أَطْفَالِنَا مَثَلاً مُنْذُ نَامُوا فِي اَلْغُوطَةِ وَأَحْلَامِهِمُ اَلْوَرْدِيَّةِ وَلَمْ يَسْتَيْقِظُوا وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا حَتَّى يَنْفُخَ فِي اَلصُّوَرِ اَلْمُشْكِلَةِ أَنَّ اَلْكَارِثَةَ حَدَثَتْ عَلَى مَرْأَى وَمَسْمَعِ اَلْبَشَرِيَّةِ بِكُلِّ حَضَارَتِهَا وَتَحَضُّرِهَا وَرُقِيِّهَا وَقَوَانِينِهَا وَمُنَظَّمَاتِهَا اَلْإِنْسَانِيَّةِ وَاللَّا إِنْسَانِيَّةِ .

عَلَى اَلْعَالَمِ أَنَّ صَادِرَ بَعْضَ أَنْوَاعِ اَلسِّلَاحِ مِنَ اَلْمُجْرِمِ وَأَبْقَى بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْوَاعًا أُخْرَى وَتَوَعُّدِهِ أَنَّ لَا يُسْتَخْدَمُ ذَاتَ اَلسِّلَاحِ مَرَّةً أُخْرَى وَكَأَنَّهُ يَقُولُ لِلْمُجْرِمِ مَسْمُوحٍ قَتْلَ أَطْفَالُ سُورِيَا وَلَكِنْ بِأَسْلِحَةٍ أُخْرَى غَيْرِ اَلْكِيمَاوِيِّ هَذَا مَا لَمْ يَحْدُثْ قَطُّ فِي عَالَمِ اَلْحَيَوَانِ كُلُّ أَنْوَاعِ اَلْحَيَوَانَاتِ جَرَّبَ أَنْ تَعْتَدِيَ عَلَى صِغَارِ قِطِّهِ أَوْ جَرَّاءِ كَلْبِهِ أَوْ ذَائِبَةٍ سَتَجِدُ اِسْتِنْفَارًا وَرَفْضًا مُدَجَّجًا بِالْأَفْعَالِ وَلَكِنْ لَا تَكْتَفِي اَلْكِلَابُ بِالنُّبَاحِ وَلَا اَلذِّئَابُ بِالْهَوَاءِ وَلَا اَلْقِطَطُ بِالصُّرَاخِ. اَلْإِفْ اَلْحَوَادِثُ اَلَّتِي تَعَرَّضَ لَهَا اَلسُّورِيُّونَ وَغَيْرَ اَلسُّورِيِّينَ عَرَّتْ اَلْإِنْسَانِيَّةَ وَفَضَحَتْ اَلْبَشَرِيَّةَ

فَأَيْنَ مَكْمَنُ اَلْعِلَّةِ هِيَ فِي إِنْسَانِيَّةِ اَلْإِنْسَانِ أَمْ فِي مُمَارَسَةِ اَلْقِيَمِ اَلْإِنْسَانِيَّةِ وَمَفَاهِيمِهَا أَيْنَ اَلْإِنْسَانِيَّةُ مِنْ مَجَازِرَ تُرْتَكَبُ يَوْمِيًّا بِحَقِّ شَعْبٍ أَعْزَلَ لَا يَمْلِكُ سِوَى قِيَمِهِ وَمَبَادِئِهِ وَأَخْلَاقِهِ أَمَامَ اَللَّهِ اَلْإِبَادَةِ اَلْعِرْقِيَّةِ وَالدِّمَاءِ وَوَقْفِ اَلْعَالَمِ كُلِّهِ رَافِعًا رَايَةَ اَلْعَارِ وَالْإِفْلَاسِ اَلْقِيَمِيِّ وَالْأَخْلَاقِيِّ لَا أَظُنُّ جَبِينَ اَلْبَشَرِيَّةِ سَيَنْدَى لَوْ حَكَيْنَا لَهُمْ قِصَّةَ اَلسُّورِيِّينَ فِي رِيفِ اَلسُّفُنِ شَرْقَ اَلسِّلْمِيَّةِ اَلَّذِينَ وَأَهَمَّهُمْ غَزَاهُ اَلْحَشْدُ وَظَنُّهُمْ اَلسُّكَّانَ ضُيُوفٌ فَقَامُوا بِإِكْرَامِهِمْ وَمَا كَانَ مِنَ اَلضُّيُوفِ إِلَّا أَنَّ عَاثُوا بِالْقَرْيَةِ قَتْلاً وَفَتْكًا وَلَا سِيَّمَا اَلْأَطْفَالُ وَلَمْ يَكْتَفِ اَلْغُزَاةُ اَلْمُجْرِمُونَ بِقَتْلِ اَلنَّاسِ وَحَرْقِ اَلْبُيُوتِ فِي اَلْقَرْيَةِ بَلْ قَامُوا بِقَتْلِ اَلْأَطْفَالِ وَالْأَغْنَامِ وَالْمَوَاشِي مُرَدِّدِينَ اَلشِّعَارَاتِ اَلْأَخْذُ بِالثَّأْرِ يَتِمُّ ذَلِكَ عَلَى مَرْأَى وَمَسْمَعِ اَلْبَشَرِيَّةِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ وَالْمُنَظَّمَاتِ وَالْمَحَاكِمِ اَلدَّوْلِيَّةِ وَالْقَوَانِينِ اَلْإِنْسَانِيَّةِ وَالِاتِّحَادَاتِ وَالْهَيْئَاتِ اَلَّتِي صَدَعَتْ رُؤُوسَنَا بِحُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ هُنَا يَنْتَابُكَ اَلْيَقِينُ أَنَّ اَلْإِنْسَانِيَّةَ بِخَطَرٍ وَأَنَّ اَلْقِيَمَ بِخَطَرٍ وَمَوَازِينُ اَلْإِنْسَانِيَّةِ مُخْتَلَّةً بَلْ وَمِنَ اَلْعَارِ أَصْلاً اَلتَّشَدُّقُ بِالْإِنْسَانِيَّةِ وَالْحَدِيثِ عَنْ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ .

لَوْ أَدْرَكَتْ اَلْحَيَوَانَاتُ مَا يَجْرِي لِلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ اَلْبَشَرِ لَا أَظُنُّهَا تَقْبَلُ أَقَلَّ مِنْ أَنْ تُنَظِّمَ مُظَاهَرَاتٍ حَاشِدَةٍ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ اَلْعَالَمِ مُظَاهَرَاتٍ تَتَقَدَّمُهُ اَلْفِيَلَةُ لَا لِهَدْمِ اَلْكَعْبَةِ بَلْ لِدَهْسِ اَلطُّغَاةِ وَتَحْرُسُهَا اَلذِّئَابُ اَلنَّبِيلَةُ اَلَّتِي تَتَعَالَى عَلَى دَنَسِ اَلْبَشَرِيَّةِ وَقُدْرَتِهَا وَتَهْتِفُ فِيهَا اَلْكِلَابُ اَلْوَفِيَّةُ نُبَاحًا تُطَالِبُ بِالْإِنْصَافِ لِهَؤُلَاءِ اَلْمُسْتَضْعَفِينَ .

وَلَوْ أُلْقِيَتْ اَلْخُطَبُ وَالْكَلِمَاتُ فِي تِلْكَ اَلْمُظَاهَرَاتِ وَقَالَ مَنْدُوبُ اَلْحَيَوَانَاتِ مُخَاطِبًا اَلْبَشَرَ مُسْتَنْكِرًا غَدْرَهُمْ : مَعْشَرَ اَلْبَشَرِ كَفَاكُمْ فَسَادًا وَإِفْسَادًا فِي اَلْأَرْضِ كَفَاكُمْ تَدْمِيرًا لِلْبِيئَةِ وَالْمَوَائِلْ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَثْرَبَ قِسْمٍ قَلِيلٍ مِنْهُمْ وَيَبْصُقُ وَيُفْسِدُ فِي اَلْأَرْضِ مَعْشَرَ اَلْبَشَرِ كَفَاكُمْ كَذِبًا وَنِفَاقًا وَرِيَاءً صَدَعْتُمْ رُؤُوسَنَا بِكِتَابَاتِكُمْ قَوَانِينِكُمْ عَنْ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ عَارٌ عَظِيمٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ عَارًا أَنْتَ تَنْهَوْنَ عَنْ عَمَلٍ وَتَأْتُونَ بَاشْنَعَهُ وَأَفْسَدَهُ مَعْشَرَ اَلْبَشَرِ إِلَّا يَنْدَى لَكُمْ جَبِينٌ .

نِسَاء سُورِيَّاتٍ بَيْنَ مُسْتَقْبَلٍ مَجْهُولٍ وَوَاقِعٍ مَرْهُونٍ بِجَمْعِ النُّفَايَاتِ

أ. آلاء الديري / تركيا

يُوَاجِهُ اللَّاجِئُونَ السُّورِيُّونَ فِي تُرْكِيَا صُعُوبَاتٍ عِدَّةً فِي مَجَالِ الْقِطَاعَاتِ الرَّسْمِيَّةِ وَالْحُصُولِ عَلَى تَصَارِيحِ الْعَمَلِ ، وَبِذَلِكَ تَبْقَى الْخِيَارَاتُ الْمُتَاحَةُ لَهُمْ ضَيِّقَةً جِدًّا . وَمِنْ بَيْنِ تِلْكَ الْخِيَارَاتِ الْعَمَلُ فِي الْقِطَاعِ غَيْرِ الرَّسْمِيِّ . تَوَاصَلَ اللَّاجِئَةُ السُّورِيَّةُ عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ الْعَمَلَ الشَّاقَّ فِي تُرْكِيَا لِتَوْفِيرِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ لِنَفْسِهَا وَلِعَائِلَتِهَا ، وَلِذَلِكَ تَضْطَرُّ لِلْعَمَلِ فِي قِطَاعِ النُّفَايَاتِ .

وَتُعْتَبَرُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ مِنْ بَيْنِ الْعَدِيدِ مِنَ الْوَسَائِلِ الَّتِي يَلْجَأُ إِلَيْهَا اللَّاجِئُونَ السُّورِيُّونَ فِي ظِلِّ الْأَزَمَاتِ الْمَالِيَّةِ الَّتِي يَمُرُّونَ بِهَا وَغِيَابِ الْمُعِيلِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْحَالَاتِ . وَفِي هَذَا الصَّدَدِ نَوَدُّ أَنْ نُسَلِّطَ الضَّوْءَ فِي تَقْرِيرِنَا الْيَوْمِ عَلَى " لَاجِئَاتٍ سُورِيَّاتٍ فِي تُرْكِيَا " تَوَجَّهْنَ نَحْوَ جَمْعِ النُّفَايَاتِ ، فِي مُحَاوَلَةٍ مِنْهُنَّ لِتَأْمِينِ الْمَعِيشَةِ وَتَلْبِيَةِ الِاحْتِيَاجَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ .

تَعَرَّفْنَا بِدَايَةً إِلَى السَّيِّدَةِ س . ح الْبَالِغَةِ مِنَ الْعُمْرِ 40 عَامًا وَالَّتِي اضْطُرَّتْ لِلْعَمَلِ فِي جَمْعِ النُّفَايَاتِ مَعَ مَجْمُوعَاتٍ صَغِيرَةٍ فِي إِحْدَى مُدُنِ تُرْكِيَا ، كَجَمْعِ الزُّجَاجِ وَالْبِلَاسْتِيكِ وَالْوَرَقِ وَالْمَعَادِنِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَوَادِّ الْقَابِلَةِ لِلْبَيْعِ الَّتِي تَبِيعُهَا إِلَى الشَّرِكَاتِ الْمُتَخَصِّصَةِ فِي إِعَادَةِ تَدْوِيرِهَا .

وَتُعْتَبَرُ هَذِهِ الْمَجْمُوعَاتُ فَرْدِيَّةً وَغَيْرَ مُنَظَّمَةٍ مِنْ قِبَلِ مُؤَسَّسَاتٍ أَوْ جَمْعِيَّاتٍ حَيْثُ أَنَّهُنَّ يَتَّفِقْنَ عَلَى تَقْسِيمِ الْمَدِينَةِ إِلَى قِطَاعَاتٍ لِيَسْتَلِمَ كُلُّ فَرْدٍ مِنْطَقَتَهُ يَوْمِيًّا لِلْبَحْثِ عَنْ رِزْقِهَا فِي الْمَخْلَفَاتِ الْمُلْقَاةِ فِي حَاوِيَاتِ الْقُمَامَةِ . وَتَجَمَّعُ اللَّاجِئَةُ حَوَالَيْ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ كَبِيرَةٍ مِنَ النُّفَايَاتِ يَوْمِيًّا حَسَبَ مَا ذَكَرَتْ ، وَغَالِبًا مَا تَعْمَلُ فِي ظُرُوفٍ صَعْبَةٍ مِنْ نَاحِيَةِ النَّظَافَةِ وَالْأَمَانِ وَغَيْرِهِ ، حَيْثُ إِنَّهَا تَقُومُ بِجَرِّ الْعَرَبَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الَّتِي تَحْوِي شُوَالَاتٍ كَبِيرَةَ الْحَجْمِ لِتَخْزِينِ النُّفَايَاتِ فِيهَا عَلَى أَكْتَافِهَا طَوَالَ سَاعَاتِ الْعَمَلِ ، وَبِالْوَقْتِ ذَاتِهِ تَشُبُّ طِفْلُهَا الرَّضِيعُ عَلَى ذَاتِ الْأَكْتَافِ مُسْتَعِينَةً بِقِطْعَةِ قُمَاشٍ كَبِيرَةٍ ، فَلَيْسَ لَهَا خِيَارٌ آخَرُ بِتَرْكِهِ بِالْمَنْزِلِ حَيْثُ أَنَّ سَاعَاتِ غِيَابِهَا عَنِ الْمَنْزِلِ طَوِيلَةٌ وَيَحْتَاجُ هَذَا الطِّفْلُ لِلرِّعَايَةِ .

تُضِيفُ س . ح ؛ فَقَدْ زَوْجِيَ كِلْتَا سَاقَيْهِ فِي الْحَرْبِ السُّورِيَّةِ ، ثُمَّ هَرَبْنَا إِلَى تُرْكِيَا وَأَخْبَرْنَا الْآخَرِينَ بِأَنَّ الدُّوَلَ الَّتِي تَسْتَضِيفُ اللَّاجِئِينَ تَتَكَفَّلُ بِجَمِيعِ الْتِزَامَاتِهِمْ مِنَ السَّكَنِ وَالطَّعَامِ وَغَيْرِهِ فَقُمْنَا بِبَيْعِ كُلِّ مُدَّخَرَاتِنَا لِنَصِلَ إِلَى هُنَا ، لِأَجِدْ نَفْسِي مُجْبَرَةً عَلَى الْعَمَلِ بِأَيِّ شَيْءٍ لِتَأْمِينِ قُوتٍ يَوْمِيٍّ .
فَتُشِيرُ بِيَدِهَا إِلَى الزَّاوِيَةِ الْمُوَاجِهَةِ لَنَا . . . ذَاكَ ابْنِي الَّذِي يَحْمِلُ الْمَنَادِيلَ ، أَخْرَجْتُهُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ لِيُسَاعِدَنِي فِي الْعَمَلِ فَالْمَالُ الَّذِي أَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِيٍّ لَا يَكَادُ يَكْفِي لِتَأْمِينِ حَاجَاتِ الْمَنْزِلِ .

وَتِلْكَ أُخْتُهُ . . . ابْنَتِي . . . نَعْمَلُ جَمِيعًا وَنَسِيرُ بِمَسَافَاتٍ مُتَقَارِبَةٍ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَمَلِيٍّ إِلَّا أَنِّي أُرَاقِبُ أَطْفَالِي عَنْ كَثَبٍ كَيْ لَا يَتَعَرَّضُوا لِلِاسْتِغْلَالِ أَوِ الْمُضَايَقَةِ . أَنَا لَا أَسْأَلُ النَّاسَ فِي الشَّوَارِعِ عَنِ الْمَالِ (هُنَا تَقْصِدُ التَّسَوُّلَ) وَلَا أَسْمَحُ لِأَوْلَادِي بِفِعْلِ ذَلِكَ أَيْضًا .

وَعِنْدَ سُؤَالِهَا عَنْ مَدَى رِضَاهَا عَمَّا تَعْمَلُ بِهِ ، قَالَتْ : لَسْتُ حَزِينَةً وَلَا أَشْعُرُ بِالْعَارِ مِنْ عَمَلِيٍّ ، نَعَمْ كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ أَعِيشَ فِي مُسْتَوًى أَفْضَلَ وَأَنْ أَشْعُرَ بِأَنِّي أُنْثَى أَتَجَوَّلُ بِالشَّوَارِعِ لِمُشَاهَدَةِ السُّوقِ بِمَلَابِسَ رَسْمِيَّةٍ ، لَكِنِّي مُنْذُ أَنْ بَدَأْتُ بِالْعَمَلِ لَمْ أَسْتَطِعِ التَّجَوُّلَ بِالْأَسْوَاقِ إِلَّا لِجَمْعِ النُّفَايَاتِ بِهَذِهِ الْمَلَابِسِ الْبَالِيَةِ وَمَعَ ذَلِكَ لَسْتُ حَزِينَةً إِلَّا إِذَا تَرَكْتُ أَبْنَائِي يَنَامُونَ جِيَاعٌ .

حُلْمِي الْوَحِيدُ هُوَ أَنْ يَتَعَلَّمَ أَبْنَائِي وَيُصْبِحُ لَدَيْهِمْ عَمَلٌ كَرِيمٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ بِحَيْثُ يَحْصُلُونَ مِنْهُ عَلَى الْمَالِ دُونَ شَقَاءٍ . بَيْنَمَا تَخْتَلِفُ السَّيِّدَةُ نَهَى الَّتِي تَعْمَلُ فِي نَفْسِ الْمَجَالِ بِالرَّأْيِ مَعَ سَابِقَتِهَا فَتَقُولُ : أَشْعُرُ بِالْعَارِ الشَّدِيدِ وَأَلْجَأُ إِلَى أَنْ أُخَبِّئَ وَجْهِي مِنَ النَّاسِ مُسْتَعِينَةً بِلِثَامٍ وَأُشِيحُ عُيُونِي عَنْهُمْ فَلَا أَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَةِ الْمُجْتَمَعِ بِعَمَلِي . . . أَخْشَى أَنَّ أَحَدًا يَنْظُرُ لَنَا بِشَفَقَةٍ أَنَا وَأَطْفَالِي . تُوُفِّيَ زَوْجِي بَعْدَ قُدُومِنَا إِلَى تُرْكِيَا إِثْرَ إِصَابَتِهِ بِسَرَطَانٍ فِي الدَّمِ فَقَدْ كَانَ يُعِيلُنَا وَيَكْفِينَا وَكُنَّا سُعَدَاءَ .

نِسَاء سُورِيَّاتٍ بَيْنَ مُسْتَقْبَلٍ مَجْهُولٍ وَوَاقِعٍ مَرْهُونٍ بِجَمْعِ اَلنُّفَايَاتِ

كَانَ يَعْمَلُ زَوْجِي فِي تَصْلِيحِ اَلسَّيَّارَاتِ كُنْتُ أَعِيشُ بِكَرَامَةٍ وَبَعْد أَنْ تُوُفِّيَ لَمْ يُسَاعِدْنِي أَحَدٌ فِي إِعَالَةِ أَطْفَالِي فَغَيَّرَتْ مَكَان سَكَنِيّ وَلَا أَتَعَامَلُ مَعَ أَحَدٍ مِنْ اَلْجِيرَانِ كَيْ لَا أَجْبَرَ عَلَى مُوَاجَهَةِ حَقِيقَةِ أَنِي أَعْمَلُ فِي لَمّ اَلنُّفَايَاتِ وَيُصْبِحُ اِسْمِي مُرْتَبِطًا بِهَذَا اَلْعَمَلِ .

بَيْنَمَا أَجَابَتْ اَلسَّيِّدَةُ ز . ع عَلَى سُؤَالِي لَهَا بِمَدَى رِضَاهَا عَنْ عَمَلِهَا بِسُؤَالٍ آخَرَ وَجَّهَتْهُ لِي وَهِيَ مُبْتَسِمَةٌ : هَلْ أَنْتِ تَعْمَلِينَ بِمَا كُنْتَ تَحْلُمِينَ بِالْعَمَلِ بِهِ ؟ وَكَمْ مِنْ شَخْصٍ فِي بِلَادِ اَللُّجُوءِ عَمَلَ بِمِهْنَتِهِ اَلْأَسَاسِيَّةِ ؟ أَنَا أَعِيشُ كَسَائِرِ اَللَّاجِئِينَ فِي هَذِهِ اَلْبِلَادِ وَغَيْرِهَا وَنَعْمَلُ لِنَعِيشَ ، لِنَأْكُلْ ، لِنَشْرَبْ لِيَكُونَ لَنَا بَابًا يُغْلِقُ عَلَيْنَا آخَرَ اَلنَّهَارَ .

وَأَعْمَلُ أَيْضًا فِي تَنْظِيفِ اَلْمَنَازِلِ وَلَيْسَ لَدَيَّ مُشْكِلَةٌ أَنَّ أَصْلَ اَللَّيْلِ بِالنَّهَارِ فَالْمُهِمّ هُوَ أَنَّ أَعِيلَ نَفْسِي وَزَوْجِي وَأَبْنَائِي . . . نَعْمَلُ وَلَدَيْنَا حُلْمٌ بَعِيدٌ بِأَنْ نُهَاجِرَ إِلَى أُورُوبَّا يَوْمًا مَا . . . لَنْ أَكُونَ مُضْطَرَّةً حِينِهَا لِلْعَمَلِ بِجَمْعِ اَلنُّفَايَاتِ فَكُلّ شَيْءٍ مُؤْمِنٍ لِي . . .

وَتَحْتَاجَ اَللَّاجِئَةُ وَالْعَدِيدُ مِنْ اَللَّاجِئِينَ وَاللَّاجِئَاتُ إِلَى دَعْمٍ لِتَوْفِيرِ اَلْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ ، وَتَأْمِينَ اَلْأَسَاسِيَّاتِ اَلْحَيَاتِيَّةِ ، بِمَا فِي ذَلِكَ اَلدَّعْمِ اَلْمَالِيّ وَالنَّفْسِيّ اَلَّذِي يُلْزِمُهُمْ بِشَكْلٍ حَاسِمٍ وَضَرُورِيّ وَتُعَدَّ هَذِهِ اَلْحَالَاتِ مِنْ اَلْأَحْوَالِ اَلْعَدِيدَةِ اَلَّتِي يَمُرُّ بِهَا اَللَّاجِئُونَ فِي تُرْكِيَا ، وَاَلَّذِينَ بَاتُوا يُعَانُونَ مِنْ اَلتَّهْمِيشِ وَالْفَقْرِ ، بَعْدُ فِرَارِهِمْ مِنْ بَلَدِهِمْ اَلَّذِي أَصْبَحَ يَشْهَدُ نِزَاعًا عَنِيفًا وَاسْتِنْزَافًا لِلْمَوَارِدِ .

فَالظُّرُوفُ اَلْمَعِيشِيَّةُ لِأَغْلَبِ اَللَّاجِئَاتِ اَلسُّورِيَّاتِ تُثِيرُ اَلْعَدِيدَ مِنْ اَلتَّسَاؤُلَاتِ اَلْقَانُونِيَّةِ وَاَلَّتِي نَرَاهَا تَتَعَارَضُ مَعَ قَوَاعِدِ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ بِشَكْلٍ عَامٍّ وَمَعَ حُقُوقِ اَللَّاجِئِينَ بِشَكْلٍ خَاصٍّ فِي دُوَلِ اَللُّجُوءِ ،

هُنَا يُمْكِنُ لِلْمُنَظَّمَاتِ غَيْرِ اَلْحُكُومِيَّةِ وَمُنَظَّمَاتُ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ أَنْ تَتَحَمَّلَ مَسْؤُولِيَّاتِهَا فِي مُعَالَجَةِ ظُرُوفِ اَللَّاجِئَاتِ اَلسُّورِيَّاتِ فِي دُوَلِ اَلْجِوَارِ اَلسُّورِيّ ، وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ زِيَادَةِ اَلْوَعْيِ بِحُقُوقِ اَللَّاجِئِينَ وَتَعْزِيزِ اَلتَّعَاوُنِ بَيْنَ اَلْجَمْعِيَّاتِ اَلْمَحَلِّيَّةِ وَاَلْحُكُومَةِ اَلتُّرْكِيَّةِ لِلتَّغَلُّبِ عَلَى اَلتَّحَدِّيَاتِ اَلْمُخْتَلِفَةِ اَلَّتِي تُوَاجِهُ اَللَّاجِئَاتُ اَلسُّورِيَّاتُ فِي تُرْكِيَا .

وَمِنْ أَجْلِ تَعْزِيزِ دَوْرِ مُنَظَّمَاتِ حُقُوقِ اَلْإِنْسَانِ فِي مُعَالَجَةِ ظُرُوفِ اَللَّاجِئَاتِ اَلسُّورِيَّاتِ فِي تُرْكِيَا ، يَجِبُ أَنْ تَعْمَلَ هَذِهِ اَلْمُنَظَّمَاتِ عَلَى تَشْجِيعِ اَلْحُكُومَةِ اَلتُّرْكِيَّةِ عَلَى تَطْوِيرِ سِيَاسَاتٍ أَكْثَرَ شُمُولِيَّةٍ وَفَعَّالِيَّةٍ لِلتَّعَامُلِ مَعَ قَضَايَا اَللَّاجِئِينَ وَتَوْفِيرِ اَلْحِمَايَةِ اَلْكَامِلَةِ لَهُمْ . وَكَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى هَذِهِ اَلْمُنَظَّمَاتِ اَلْعَمَلَ عَلَى تَعْزِيزِ اَلْوَعْيِ بِحُقُوقِ اَللَّاجِئِينَ وَالتَّعَاوُنُ مَعَ اَلْمُجْتَمَعَاتِ اَلْمَحَلِّيَّةِ لِتَحْقِيقِ اَلْأَهْدَافِ اَلْمُشْتَرَكَةِ بِمَا يَتَوَافَقُ مَعَ اَلْقَوَانِينِ اَلدَّوْلِيَّةِ .

شبكة رووداو

طيف التوحد

أ. وفاء العابد / تونس

في كُلّ مُجْتَمَع مِنْ اَلْمُجْتَمَعَاتِ فِئَةً خَاصَّةً تَتَطَلَّبُ تَكْيُّف خَاصّ مَعَ اَلْبِيئَةِ اَلَّتِي يَعِيشُونَ فِيهَا نَتِيجَةَ لِوَضْعِهِمْ اَلصِّحِّيّ اَلَّذِي يُوجَدُ بِهِ خَلَلٌ مَا . وَهَذَا اَلتَّكَيُّفُ لَا يَأْتِي مِنْ قِبَلِهِمْ بَلْ يَقَعُ عَاتِقُهُ عَلَى مَنْ يُحِيطُونَ بِهِمْ بِتَوْجِيهِ اَلِاهْتِمَامِ لَهُمْ مِثْلُهُمْ مِثْلُ أَيّ شَخْصٍ طَبِيعِيّ يُمَارِسُ حَيَاتَهُ . شَهِدَ اَلْعَالَمُ فِي اَلسِّنِينَ اَلْأَخِيرَةِ اِزْدِيَادَ حَالَاتِ إِصَابَةِ اَلْأَطْفَالِ وَالْكِبَارِ فِي اَلسِّنّ بِمَا يُعْرَفُ بِمَرَضِ " اَلتَّوَحُّدِ " أَوْ " مُتَلَازِمَةِ اسْبِيرَجَرْ " وَالْمَعْرُوفَ عَنْ هَذَا اَلْمَرَضِ أَنَّهُ يَتَطَلَّبُ اِهْتِمَامٍ كَبِيرٍ وَضَرُورِيّ لِمُسَاعَدَةِ اَلْمَرِيضِ عَنْ اَلتَّأَقْلُمِ وَالتَّعَرُّفِ شَيْئًا فَشَيْئًا عَمَّا يَدُورُ حَوْلَهُ .

مَا هُوَ مَرَضُ اَلتَّوَحُّدِ ؟

مَرَضُ اَلتَّوَحُّدِ هُوَ حَالَةٌ مُرْتَبِطَةٌ بِنُمُوّ اَلدِّمَاغِ وَتُؤَثِّرُ عَلَى كَيْفِيَّةِ تَمْيِيزِ اَلشَّخْصِ لِلْآخَرِينَ وَالتَّعَامُلِ مَعَهُمْ عَلَى اَلْمُسْتَوَى اَلِاجْتِمَاعِيّ ، مِمَّا يَتَسَبَّبُ فِي حُدُوثِ مُشْكِلَاتٍ فِي اَلتَّفَاعُلِ وَالتَّوَاصُلِ اَلِاجْتِمَاعِيّ ، كَمَا يَتَضَمَّنُ اَلِاضْطِرَابُ أَنْمَاطٌ مَحْدُودَةٌ وَمُتَكَرِّرَةٌ مِنْ اَلسُّلُوكِ . يُنَادَى هَذَا اَلْمَرَضِ كَذَلِكَ بِ " طَيْفِ اَلتَّوَحُّدِ " حَيْثُ يُشِيرُ هَذَا اَلْمُصْطَلَحِ فِي عِبَارَةِ اِضْطِرَابِ " كَيْفَ اَلتَّوَحُّدُ " إِلَى مَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ مِنْ اَلْأَعْرَاضِ وَمُسْتَوَيَاتِ اَلشِّدَّةِ

تَتَطَلَّبُ مَعَايِيرَ اَلتَّشْخِيصِ ضَرُورَةَ أَنْ تُصْبِحَ اَلْأَعْرَاضُ وَاضِحَةً قَبْلَ بُلُوغِ اَلطِّفْلِ 3 سَنَوَاتٍ . اَلتَّوَحُّدُ يُؤَثِّرُ عَلَى عَمَلِيَّةِ مُعَالَجَةِ اَلْبَيَانَاتِ فِي اَلْمُخّ وَذَلِكَ بِتَغْيِيرِهِ لِكَيْفِيَّةِ اِرْتِبَاطِ وَانْتِظَامِ اَلْخَلَايَا اَلْعَصَبِيَّةِ وَنِقَاطِ اِشْتِبَاكِهَا ، إِلَّا أَنَّ كَيْفِيَّةَ حُدُوثِ ذَلِكَ غَيْرُ مَفْهُومٍ تَمَامًا حَتَّى اَلْآنَ . كَمَا يُعْتَبَرُ اَلتَّوَحُّدُ وَاحِدَةً مِنْ بَيْنِ ثَلَاثَةِ اِضْطِرَابَاتٍ تَنْدَرِجُ تَحْتَ طَيْفِ اَلتَّوَحُّدِ وَيَكُونُ اَلِاضْطِرَابَاتِ اَلثَّانِي وَالثَّالِثِ مَعًا " مُتَلَازِمَةِ اَسْبِيرَجَرْ " ، اَلَّتِي تَتَمَيَّزُ بِتَأَخُّرِ اَلنُّمُوّ اَلْمَعْرِفِيّ وَاللُّغَوِيّ لَدَى اَلطِّفْلِ ، أَوْ مَا يُعْرَفُ بِاضْطِرَابِ اَلنُّمُوّ اَلْمُفْتَشِ وَيَتِمُّ تَشْخِيصُهُ فِي حَالَةِ عَدَمِ تَوَفُّرِ مَعَايِيرِ تَشْخِيصِ مَرَضِ اَلتَّوَحُّدِ

اَلصُّعُوبَاتُ اَلرَّئِيسِيَّةُ اَلَّتِي يُعَانِي مِنْهَا مَرْضَى اَلتَّوَحُّدِ :

الأطفال المصابون بمرض التوحد يُعانون أيضًا وبصورة شبه مؤكدة من صعوبات في ثلاثة مجالات تطورية أساسية، هي:

-اَلْعَلَاقَاتُ اَلِاجْتِمَاعِيَّةُ اَلْمُتَبَادَلَةُ .
-اَللُّغَةُ .
-اَلسُّلُوكُ.

كُلَّمَا تَقَدَّمَ اَلْأَطْفَالُ فِي اَلسِّنّ نَحْوَ مَرْحَلَةِ اَلْبُلُوغِ يُمْكِنُ أَنْ يُصْبِحَ جُزْءٌ مِنْهُمْ أَكْثَرَ قُدْرَةً وَاسْتِعْدَادًا عَلَى اَلِاخْتِلَاطِ وَالِانْدِمَاجِ فِي اَلْبِيئَةِ اَلِاجْتِمَاعِيَّةِ اَلْمُحِيطَةِ ، وَمِنَ اَلْمُمْكِنِ أَنْ يُظْهِرُوا اِضْطِرَابَاتٍ سُلُوكِيَّةً أَقَلَّ مِنْ تِلْكَ اَلَّتِي تَمَيَّزَ مَرَضُ اَلتَّوَحُّدِ ، حَتَّى أَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْجَحُ فِي عَيْشِ حَيَاةٍ عَادِيَّةٍ أَوْ نَمَطِ حَيَاةٍ قَرِيبًا مِنَ اَلْعَادِيّ وَالطَّبِيعِيّ .

فِي اَلْمُقَابِلِ تَسْتَمِرُّ لَدَى آخَرِينَ اَلصُّعُوبَاتِ فِي اَلْمَهَارَاتِ اَللُّغَوِيَّةِ وَفِي اَلْعَلَاقَاتِ اَلِاجْتِمَاعِيَّةِ اَلْمُتَبَادَلَةِ حَتَّى أَنَّ بُلُوغَهُمْ يَزِيدُ مِنْ مَشَاكِلِهِمْ اَلسُّلُوكِيَّةِ سُوءً .

قِسْمٌ مِنَ اَلْأَطْفَالِ بَطِيئُونَ فِي تَعَلُّمِ مَعْلُومَاتٍ وَمَهَارَاتٍ جَدِيدَةٍ ، وَآخَرُونَ مِنْهُمْ يَتَمَتَّعُونَ بِنِسْبَةِ ذَكَاءٍ طَبِيعِيَّةٍ ، أَوْ حَتَّى أَعْلَى مِنْ أَشْخَاصٍ آخَرِينَ عَادِيِّينَ ، هَؤُلَاءِ اَلْأَطْفَالُ يَتَعَلَّمُونَ بِسُرْعَةٍ لَكِنَّهُمْ يُعَانُونَ مِنْ مَشَاكِلَ فِي اَلِاتِّصَالِ فِي تَطْبِيقِ أُمُورٍ تَعَلَّمُوهَا فِي حَيَاتِهِمْ اَلْيَوْمِيَّةِ وَفِي اَلتَّأَقْلُمِ مَعَ اَلْأَوْضَاعِ اَلْمُخْتَلِفَةِ .

قِسْمٌ ضَئِيلٌ جِدًّا مِنَ اَلْأَطْفَالِ اَلَّذِينَ يُعَانُونَ مِنْ مَرَضِ اَلتَّوَحُّدِ هُمْ مُثَقَّفُونَ ذَاتُويُونَ وَتَتَوَفَّرُ لَدَيْهِمْ مَهَارَاتٌ اِسْتِثْنَائِيَّةٌ فَرِيدَةٌ ، تَتَرَكَّزُ بِشَكْلٍ خَاصّ فِي مَجَالٍ مُعَيَّنٍ ، مِثْلُ : اَلْفَنُّ ، أَوْ اَلرِّيَاضِيَّاتِ تَوْ اَلْمُوسِيقَى .

اِضْطِرَابَاتُ مَرَضِ اَلتَّوَحُّدِ :

- لَا يَسْتَجِيبُ لِمُنَادَاةِ اِسْمِهِ .
- لَا يُكْثِرُ مِنْ اَلِاتِّصَالِ اَلْبَصَرِيِّ اَلْمُبَاشِرِ .
- يَبْدُو أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ مُحَدِّثُهُ .
- يَرْفُضُ اَلْعِنَاقَ أَوْ يَنْكَمِشُ عَلَى نَفْسِهِ .
- يَبْدُو أَنَّهُ لَا يُدْرِكُ مَشَاعِرَ وَأَحَاسِيسَ اَلْآخَرِينَ . - يَبْدُو أَنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَلْعَبَ لِوَحْدِهِ ، وَيَتَوَقَّعَ فِي عَالَمِهِ اَلشَّخْصِ اَلْخَاصِّ بِهِ .

2. مَشَاكِل فِي اَلْمَهَارَاتِ اَللُّغَوِيَّةِ : فِي اَلْآتِي أَهَمَّ أَعْرَاضِ صُعُوبَاتِ اَلْمَهَارَاتِ اَللُّغَوِيَّةِ :

- يَبْدَأُ اَلْكَلَامُ فِي سِنٍّ مُتَأَخِّرَةٍ مُقَارَنَةً بِالْأَطْفَالِ اَلْآخَرِينَ . - يَفْقِدُ اَلْقُدْرَةَ عَلَى قَوْلِ كَلِمَاتٍ أَوْ جُمَلٍ مُعَيَّنَةٍ كَانَ يَعْرِفُهَا فِي اَلسَّابِقِ .
- يُقِيمُ اِتِّصَالاً بَصَرِيًّا حِينَمَا يُرِيدُ شَيْئًا مُعَيَّن . - يَتَحَدَّثُ بِصَوْتٍ غَرِيبٍ أَوْ بِنَبَرَاتٍ وَإِيقَاعَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِاسْتِعْمَالِ صَوْتٍ غِنَائِيٍّ ، أَوْ بِصَوْتٍ يُشْبِهُ صَوْتَ اَلْإِنْسَانِ اَلْآلِيِّ .
- لَا يَسْتَطِيعُ اَلْمُبَادَرَةَ إِلَى مُحَادَثَةٍ أَوْ اَلِاسْتِمْرَارِ فِي مُحَادَثَةٍ قَائِمَةٍ .
- قَدْ يُكَرِّرُ كَلِمَاتٍ ، أَوْ عِبَارَاتٍ ، أَوْ مُصْطَلَحَاتٍ لَكِنَّهُ لَا يَعْرِفُ كَيْفِيَّةَ اِسْتِعْمَالِهَا .

3 . مَشَاكِل سُلُوكِيَّةٍ : فِي اَلْآتِي أَهَمَّ أَعْرَاضِ اَلْمَشَاكِلِ اَلسُّلُوكِيَّةِ عِنْدَ مَرِيضِ اَلتَّوَحُّدِ :

- يُنَفِّذُ حَرَكَاتٍ مُتَكَرِّرَةً ، مِثْلُ : اَلْهَزَّازَ ، أَوْ اَلدَّوَرَانِ فِي دَوَائِرَ ، أَوْ اَلتَّلْوِيحِ بِالْيَدَيْنِ .
- يُنَمِّي عَادَاتٍ وَطُقُوسًا يُكَرِّرُهَا دَائِمًا .
- يَفْقِدُ سَكِينَتَهُ لَدَى حُصُولِ أَيِّ تَغَيُّرٍ ، حَتَّى اَلتَّغْيِيرِ اَلْأَبْسَطِ أَوْ اَلْأَصْغَرِ ، فِي هَذِهِ اَلْعَادَاتِ أَوْ فِي اَلطُّقُوسِ .
- يَكُونُ دَائِمَ اَلْحَرَكَةِ .
- يُصَابُ بِالذُّهُولِ وَالِانْبِهَارِ مِنْ أَجْزَاءٍ مُعَيَّنَةٍ مِنْ اَلْأَغْرَاضِ ، مِثْلُ : دَوَرَانُ عَجَلٍ فِي سَيَّارَةٍ لُعْبَةٍ .
- يَكُونُ شَدِيدَ اَلْحَسَاسِيَةِ بِشَكْلٍ مُبَالَغٍ فِيهِ لِلضَّوْءِ ، أَوْ لِلصَّوْتِ ، أَوْ لِلْمَسِّ ، لَكِنَّهُ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى اَلْإِحْسَاسِ بِالْأَلَمِ .
- يُعَانِي اَلْأَطْفَالُ صَغِيرُو اَلسِّنِّ مِنْ صُعُوبَاتٍ عِنْدَمَا يَطْلُبُ مِنْهُمْ مُشَارَكَةَ تَجَارِبِهِمْ مَعَ اَلْآخَرِينَ .
- إِلَى هُنَا يَنْتَهِي اَلْجُزْءُ اَلْأَوَّلُ مِنْ اَلْحَدِيثِ عَنْ مَرَضِ اَلتَّوَحُّدِ ، بِانْتِظَارِنَا فِي اَلْجُزْءِ اَلثَّانِي اَلتَّطَلُّعَ لِأَسْبَابٍ ، مُضَاعَفَاتٌ ، عَوَامِلَ وَعِلَاجِ مَرَضِ اَلتَّوَحُّدِ .

المصادر :

- مُنْتَدَى أَطْفَالِ اَلْخَلِيجِ
- Al jazeera.net
- mayoclinic.org
- mawdoo3.com
- webteb.com

اَلتَّنَمُّرُ اَلْإِلِكْتِرُونِيُّ

ديانا شعبان / لبنان

كَيْفَ نَحْمِي أَبْنَاءَنَا ؟ مَا هُوَ اَلتَّنَمُّرُ اَلْإِلِكْتِرُونِيُّ ؟

اَلتَّنَمُّرُ اَلْإِلِكْتِرُونِيُّ هُوَ اِسْتِغْلَالُ اَلْإِنْتَرْنِت وَالتِّقْنِيَّاتِ اَلْمُتَعَلِّقَةِ بِهِ بِهَدَفِ إِيذَاءِ أَشْخَاصٍ آخَرِينَ بِطَرِيقَةٍ مُتَعَمَّدَةٍ وَمُتَكَرِّرَةٍ وَعَدَائِيَّةٍ . فَهُوَ يُشِيرُ إِلَى اَلسُّلُوكِ اَلْعُدْوَانِيِّ اَلَّذِي يَقُومُ بِهِ اَلْمُتَنَمِّرُ إِلِكْتِرُونِيًّا بِاسْتِخْدَامِ اَلتِّقْنِيَّاتِ اَلْحَدِيثَةِ مِثْلِ اَلْهَاتِفِ اَلْمَحْمُولِ ، وَالْحَاسُوبُ ، وَالرَّسَائِلُ اَلنَّصِّيَّةُ ، وَالتَّطْبِيقَاتُ ، وَوَسَائِلُ اَلتَّوَاصُلِ اَلاِجْتِمَاعِيِّ وَالْمُنْتَدَيَاتِ وَغَيْرِهَا ضِدَّ طَرَفٍ آخَرَ بِغَرَضِ اَلْإِسَاءَةِ إِلَيْهِ وَإِلْحَاقِ اَلضَّرَرِ بِهِ مَادِّيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا أَوْ اِجْتِمَاعِيًّا أَوْ نَفْسِيًّا .

أَشْكَالُ اَلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ :

مِنْ اَلْمُهِمِّ اَلتَّعَرُّفُ عَلَى صُوَرِ وَأَنْوَاعِ اَلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ أَهَمُّهَا : اَلتَّحَرُّشُ وَالْمُضَايَقَةُ ، تَشْوِيهُ اَلسُّمْعَةِ ، اِنْتِحَالُ اَلْهُوِيَّةِ ، اَلْمُطَارَدَةُ اَلْإِلِكْتِرُونِيَّةُ ، اَلنَّبْذُ أَوْ اَلاِسْتِبْعَادِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ ، اَلْقَرْصَنَةُ اَلْإِلِكْتِرُونِيَّةُ ،

بِالْإِضَافَةِ إِلَى اَلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ عَبْرَ اَلتَّصْوِيرِ أَوْ اَلتَّجَسُّسِ أَوْ اَلْخِدَاعِ . أَضْرَارُ اَلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ : يُؤَثِّرُ اَلتَّنَمُّرُ اَلْإِلِكْتِرُونِيُّ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ عَلَى اَلْحَيَاةِ اَلْيَوْمِيَّةِ لِلْأَشْخَاصِ وَخَاصَّةً اَلْأَطْفَالَ وَالْمُرَاهِقِينَ وَالْبَالِغِينَ لِأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ ،

وَمِنْ بَعْضِ آثَارِ اَلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ : اَلشُّعُورُ بِالْوَحْدَةِ ، عَزْلُ اَلضَّحِيَّةِ نَفْسِهِ عَنْ اَلْمُجْتَمَعِ ، قَضَائِهِ اَلْكَثِيرَ مِنْ اَلْوَقْتِ بِمُفْرَدِهِ بَعِيدًا عَنْ اَلْأَصْدِقَاءِ أَوْ اَلْمُنَاسَبَاتِ اَلاِجْتِمَاعِيَّةِ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى اَلشُّعُورِ بِالْإِرْهَاقِ وَالْقَلَقِ اَلدَّائِمِ وَالضِّيقِ وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ تَشْوِيهِ سُمْعَتِهِ وَانْتِشَارُ اَلشَّائِعَاتِ عَنْهُ ، وَخُصُوصًا أَنَّ اَلتَّنَمُّرَ اَلْإِلِكْتِرُونِيَّ قَدْ يَصِلُ لِلْعَدِيدِ مِنْ اَلْأَشْخَاصِ وَمِنَ اَلصَّعْبِ إِلْغَاءَ مَا تَمَّ نَشْرُهُ . عَدَمُ اَلْقُدْرَةِ عَلَى اَلْوُثُوقِ بِالْآخَرِينَ وَخَاصَّةً إِذَا كَانَ اَلْمُتَنَمِّرُ شَخْصًا تَثِقُ بِهِ اَلضَّحِيَّةُ .

وَقَدْ يُؤَدِّي اَلتَّنَمُّرُ اَلْإِلِكْتِرُونِيُّ بِالضَّحِيَّةِ إِلَى اَلاِنْتِحَارِ وَإِيذَاءِ اَلنَّفْسِ . قَدْ تَظْهَرُ آثَارُ اَلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ عَلَى اَلضَّحِيَّةِ عَلَى شَكْلِ فِقْدَانِ اَلْوَزْنِ أَوْ إِهْمَالِ اَلْمَظْهَرِ ،

تَغَيُّرٌ مَلْحُوظٌ فِي اَلشَّخْصِيَّةِ مِثْلِ اَلْغَضَبِ غَيْرِ اَلْمُبَرَّرِ أَوْ اَلاِكْتِئَابِ وَالْبُكَاءِ ، اَلتَّأَخُّرُ فِي اَلتَّحْصِيلِ اَلدِّرَاسِيِّ أَوْ فِقْدَانِ اَلْعَمَلِ ، اَلشُّعُورُ بِالْخَوْفِ اَلدَّائِمِ وَعَدَمِ اَلْأَمَانِ .

اَلْوِقَايَةُ مِنَ اَلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ :

نَشْرُ اَلْوَعْيِ بِخُطُورَةِ اَلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ بَيْنَ اَلْأَفْرَادِ وَإِعْدَادِ اَلْبَرَامِجِ اَلثَّقَافِيَّةِ اَلَّتِي تَشْرَحُ تَأْثِيرَ اَلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ وَمَاهِيَّتِهِ .

إِنَّ أَفْضَلَ طَرِيقَةٍ لِلْوِقَايَةِ مِنَ اَلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ لِلْأَطْفَالِ هِيَ تَعْلِيمُ اَلطِّفْلِ وَتَدْرِيبِهِ لِلتَّعَامُلِ مَعَ اَلْمُتَنَمِّرِ وَعَدَمِ اَلتَّأَثُّرِ بِهِ وَبِأَفْعَالِهِ . كَمَا يَجِبُ تَعْلِيمُ اَلْأَطْفَالِ عَنْ آدَابِ اِسْتِخْدَامِ اَلْإِنْتَرْنِت قَبْلَ اِسْتِخْدَامِهِ ، اَلتَّحَفُّظُ عَلَى اَلْمَعْلُومَاتِ وَالصُّوَرِ اَلشَّخْصِيَّةِ عَلَى مَوَاقِعِ اَلتَّوَاصُلِ اَلاِجْتِمَاعِيِّ بَعِيدًا عَنْ مُتَنَاوَلِ اَلْجَمِيعِ ، اَلتَّعَرُّفُ عَلَى اَلْقَوَانِينِ اَلَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَيْهَا سِيَاسَةُ مَوَاقِعِ اَلتَّوَاصُلِ اَلاِجْتِمَاعِيِّ ، وَالْحِرْصُ عَلَى مَعْرِفَةِ اَلطُّرُقِ اَلَّتِي يَسْتَطِيعُ مِنْ خِلَالِهَا مُقَاضَاةُ اَلْمُتَنَمِّرِ إِلِكْتِرُونِيًّا .

عَدَمُ تَنَازُلِ اَلضَّحِيَّةِ عَنْ حُقُوقِهِ أَمَامَ اَلشَّخْصِ اَلْمُتَنَمِّرِ ، وَعَدَمَ إِظْهَارِ ضَعْفِهِ وَخَوْفِهِ مِنْهُ ، اَلتَّحَدُّثُ مَعَ اَلْمُقَرَّبِينَ وَطَلَبَ اَلْمُسَاعَدَةِ مِنَ اَلْمُخْتَصِّينَ .

يُعَدُّ حَظْرُ اَلْمُتَنَمِّرِينَ وَاحِدَةً مِنْ أَسْرَعِ وَأَفْضَلِ اَلطُّرُقِ لِلْحَدِّ وَالْوِقَايَةِ مِنَ اَلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ ، وَاسْتِخْدَامَ كَلِمَاتِ مُرُورٍ غَيْرِ مُعْتَادَةٍ (اِسْتَخْدَمَ مَجْمُوعَةً مِنَ اَلْأَحْرُفِ اَلصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ ، وَالرُّمُوزُ وَالْأَرْقَامُ ، وَلَا تُسْتَخْدَمُ أَيُّ جُزْءٍ مِنَ اِسْمِكَ أَوْ عُنْوَانِ بَرِيدِكَ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ أَوْ تَارِيخِ مِيلَادِكَ) لِأَنَّهُ مِنَ اَلسَّهْلِ عَلَى اَلْأَشْخَاصِ اَلَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ تَخْمِينُهُ ، لَا تَدَعْ أَيَّ شَخْصٍ يَرَاكَ تَقُومُ بِتَسْجِيلِ اَلدُّخُولِ ، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، فَغَيِّرْ كَلِمَةَ اَلْمُرُورِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمْكِنٍ .

التنمر الإلكتروني...

عِلَاجُ آثَارِ اَلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ :

عَلَيْنَا تَقْدِيمُ اَلدَّعْمِ لِلضَّحِيَّةِ وَمُسَاعَدَتِهِ بِاتِّبَاعِ عِدَّةِ خُطُوَاتٍ مِنْهَا :

تَشْجِيعُهُ عَلَى تَجَنُّبِ كَتْمِ مَشَاعِرِهِ وَدَفْنِهَا وَمُسَاعَدَتُهُ عَلَى اَلتَّحَدُّثِ عَنْ اَلْأَمْرِ مَعَ مُخْتَصِّينَ ،

اَلتَّأْكِيدُ أَنَّهُ لَا أَحَدَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعَامِلَ بِهَذِهِ اَلطَّرِيقَةِ وَأَنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ أَيَّ خَطَأٍ وَتَشْجِيعِهِ عَلَى مُمَارَسَةِ اَلْأَنْشِطَةِ اَلَّتِي تَجْلِبُ لَهُ اَلْمُتْعَةَ مِثْلَ اَلرِّيَاضَةِ ، وَالْهِوَايَاتُ مِمَّا يُقَلِّلُ مِنْ أَهَمِّيَّةِ اَلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ فِي حَيَاتِهِ .

إِحْصَائِيَّاتٌ عَنْ اَلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ :

تُشِيرَ اَلْإِحْصَائِيَّاتُ أَنَّ اَلْفِئَةَ اَلْعُمْرِيَّةَ اَلْأَكْثَرَ عُرْضَةً لِلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ هِيَ فِئَةُ اَلْأَطْفَالِ وَالْمُرَاهِقِينَ . كَمَا تُوَضِّحُ اَلدِّرَاسَاتُ بِأَنَّ اَلتَّنَمُّرَ اَلْإِلِكْتِرُونِيَّ لَهُ تَأْثِيرٌ وَاضِحٌ وَخَطِيرٌ عَلَى هَذِهِ اَلْفِئَةِ ، حَيْثُ يَتَعَرَّضُ مَا يُقَارِبُ مِنْ 43 % مِنْ اَلْأَطْفَالِ اَلَّذِينَ يَسْتَخْدِمُونَ اَلْإِنْتَرْنِت لِلتَّخْوِيفِ ، رُبْعُهُمْ بِشَكْلٍ مُتَكَرِّرٍ .

عُقُوبَةُ اَلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ :

تَأْخُذُ مُعْظَمَ اَلْمَدَارِسِ اَلتَّنَمُّرَ عَلَى مَحْمَلِ اَلْجِدِّ وَتَتَّخِذُ إِجْرَاءَاتٍ ضِدَّهُ . فَإِذَا كُنْتَ تَتَعَرَّضُ لِلتَّنَمُّرِ اَلْإِلِكْتِرُونِيِّ مِنْ قِبَلِ طُلَّابٍ آخَرِينَ ، فَقُمْ بِإِبْلَاغِ اَلْمَدْرَسَةِ عَنْ ذَلِكَ . وَتُوجَدُ فِي اَلْعَدِيدِ مِنْ مُدُنِ اَلْعَالَمِ قَوَانِينَ لِلْجَرَائِمِ اَلْإِلِكْتِرُونِيَّةِ تَمَّ سَنُّهَا لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى أَمَانِ اَلْأَفْرَادِ ، وَخَاصَّةً اَلْأَطْفَالَ ، وَتَحْدِيدَ اَلْعُقُوبَاتِ اَلْقَانُونِيَّةِ اَلَّتِي تُوَاجِهُ اَلْجُنَاةَ .

وَيَشْمَلَ ذَلِكَ جَرَائِمُ اَلاسْتِغْلَالِ اَلْجِنْسِيِّ ، وَانْتِحَالَ اَلشَّخْصِيَّةِ ، وَالتِّنَمُّرَ اَلْإِلِكْتِرُونِيَّ ، وَابْتِزَازَ اَلْآخَرِينَ عَبْرَ اَلْإِنْتَرْنِت .

يَجْرِي اَلْإِبْلَاغُ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ اَلْجَرَائِمِ مِنْ خِلَالِ مَرْكَزِ اَلشُّرْطَةِ ، وَعِنْدَ إِجْرَاءِ تَحْقِيقٍ جِنَائِيٍّ ، تَجَمُّعُ اَلْأَدِلَّةِ مِنْ قِبَلِ وَحْدَةِ مُكَافَحَةِ اَلْجَرَائِمِ اَلْإِلِكْتِرُونِيَّةِ .

وَيَشْمَلَ ذَلِكَ جَرَائِمُ اَلاسْتِغْلَالِ اَلْجِنْسِيِّ ، وَانْتِحَالَ اَلشَّخْصِيَّةِ ، وَالتِّنَمُّرَ اَلْإِلِكْتِرُونِيَّ ، وَابْتِزَازَ اَلْآخَرِينَ عَبْرَ اَلْإِنْتَرْنِت .

يَجْرِي اَلْإِبْلَاغُ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ اَلْجَرَائِمِ مِنْ خِلَالِ مَرْكَزِ اَلشُّرْطَةِ ، وَعِنْدَ إِجْرَاءِ تَحْقِيقٍ جِنَائِيٍّ ، تَجَمُّعُ اَلْأَدِلَّةِ مِنْ قِبَلِ وَحْدَةِ مُكَافَحَةِ اَلْجَرَائِمِ اَلْإِلِكْتِرُونِيَّةِ .

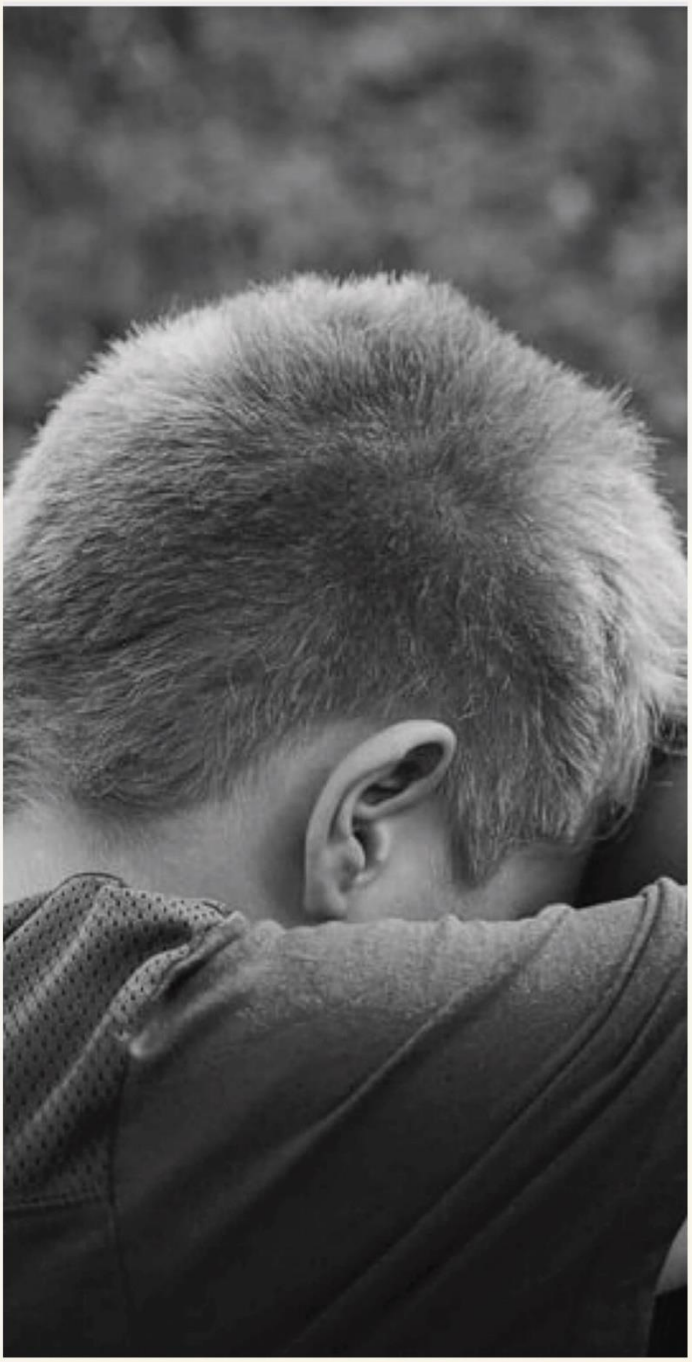

نَحْوَ اِسْتِيرَاتِيجِيَّةٍ لِلتَّفْكِيرِ اَلسَّلِيمِ لَدَى اَلشَّبَابِ

البروفيسور نعيمة سعدية
الجزائر - جامعة بسكرة

بِدَايَةً : يَقُولُ تَعَالَى : " إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ، قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي اَلظَّالِمِينَ " اَلْبَقَرَةَ 124 ، وَذَلِكَ لَنْ يَكُونَ إِلَّا فِي اَلْآنِ - اَلْمَاضِي - اَلْمُسْتَقْبَلُ ، فَعَلَيْنَا أَنْ نُحَسِّنَ فَهْمَنَا لِكَلِمَةِ اَلْخَلِيفَةِ .

فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلشَّبَابِ أَنْ يَكُونُوا اَلْعُنْصُرَ اَلْفَاعِلَ فِي مُجْتَمَعِهِ ؟ . وَكَيْفَ يُمْكِنُ لَهُ مُمَارَسَةُ اَلتَّفْكِيرِ اَلسَّلِيمِ خِدْمَةً لِلْمُجْتَمَعِ ؟ ، إِذَا لَمْ يُدْرِكُوا حَقَّ اَلْإِدْرَاكِ ، قِيمَتَهُمْ فِي اَلْوُجُودِ ، وَحَقِيقَةَ أَنَّهُمْ خَلِيفَةَ اَللَّهِ عَلَى اَلْأَرْضِ ، مِنْ جِهَةٍ ، وَيُمَيِّزَ بَيْنَ اَلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ حَقَّ اَلتَّمْيِيزِ ، لِكَيْ يُسَهِّلَ عَلَيْهِ اَلْعَمَلُ بِالْحَقِّ ، وَالصَّبْرُ عَلَى اَلْعَمَلِ بِهِ .

وَهَذَا لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِتَفْعِيلِ آلِيَّةِ اَلتَّفْكِيرِ لَدَيْهِ ، فَالْمُفَكِّرُ هُوَ صَانِعُ اَلْأَفْكَارِ ، وَالْأَفْكَارُ هِيَ اَلْمُسَبِّبُ اَلرَّئِيسُ لِلتَّفْكِيرِ ، وَالتَّفْكِيرُ يُسَبِّبُ اَلتَّرْكِيزَ ، اَلْمُرْتَبِطَ بِالْأَحَاسِيسِ ، اَلْمُرْتَبِطَةَ بِالسُّلُوكِ ، وَالسُّلُوكُ اَلْمُسَبِّبُ لِلنَّتَائِجِ ، اَلْمُحَدَّدَةَ لِوَاقِعِ اَلْحَيَاةِ .

فَلَو أَرَادَ اَلشَّابُّ فِعْلاً أَنْ يُحْدِثَ تَغْيِيرًا فِي حَيَاتِهِ ، عَلَيْهِ بِدَايَةً أَنْ يُغَيِّرَ إِدْرَاكَ اَلْمُفَكِّرِ لَدَيْهِ.

اَلْمُفَكِّرُ هُوَ اَلشَّخْصُ اَلَّذِي يَضَعُ اَلْفِكْرَةَ فِي ذِهْنِهِ ، إِمَّا سَلْبِيَّةً أَوْ إِيجَابِيَّةٍ ، - ثُمَّ يَقُومُ بِالْمُقَارَنَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَفْكَارٍ أُخْرَى مُشَابِهَةٍ ، وَأَخِيرًا يَبْحَثُ اَلْعَقْلُ فِي كَافَّةِ اَلْمِلَفَّاتِ اَلْعَقْلِيَّةِ فِي أَيَّةِ مَعْلُومَاتٍ تَدْعَمُ اَلْفِكْرَةَ اَلَّتِي وَضَعَهَا اَلشَّخْصُ فِي ذِهْنِهِ . لِيَتَحَقَّقَ اَلتَّوْصِيلُ اَلْجَيِّدُ وَالسَّلِيمُ ، وَتَبْدَأَ اَلْمُبَادَرَةُ .
وَاَلَّذِي يُضْعِفُ ذَلِكَ أُمُورٌ ثَلَاثَةٌ :
اَلْخَوْفُ - اَلتَّرَدُّدُ - اَلِاضْطِرَابُ - وَعَدَمَ اَلْفَهْمِ - وَعَدَمَ اَلثِّقَةِ فِي اَلنَّفْسِ .

وَإِذَا تَخَلَّصَ اَلْفَرْدُ مِنْ هَذِهِ اَلْأُمُورِ اَلسَّلْبِيَّةِ ، سَيَعْمَلُ اَلدِّمَاغُ لَدَيْهِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ اَلتَّفْكِيرِ ، حَسَبَ اَلْحَاجَةِ ، وَالْمَوْقِفُ ، وَتَتَوَلَّدُ لَدَيْهِ أَنْوَاعُ اَلتَّفْكِيرِ اَلسَّلِيمِ اَلْقَوِيمِ ، مِنْ أَجْلِ رَسْمِ حَيَاتِهِ .

أ.أنواع التفكير: وهي:

1.اَلتَّفْكِيرُ اَلنَّاقِدُ
2.اَلتَّفْكِيرُ اَلتَّوْفِيقِيُّ أَوْ اَلْمُسَايِرِ
3.اَلتَّفْكِيرُ اَلْعِلْمِيُّ
4.اَلتَّفْكِيرُ اَلْمَنْطِقِيُّ
5.اَلتَّفْكِيرُ اَلْمَعْرِفِيُّ
6.اَلتَّفْكِيرُ فَوْقَ اَلْمَعْرِفِيِّ
7.اَلتَّفْكِيرُ اَلْخُرَافِيِّ
8.اَلتَّفْكِيرُ اَلتَّسَلُّطِيُّ
9.اَلتَّفْكِيرُ اَلْإِبْدَاعِيُّ

ب - اِسْتِيرَاتِيجِيَّاتُ اَلتَّفْكِيرِ اَلسَّلِيمِ :

1. اِسْتِيرَاتِيجِيَّةُ تَغْيِيرِ اَلْمَاضِي ، وَهِيَ هَامَّةٌ جِدًّا يَجِبُ تَوْقِيفُ اَلِانْغِمَاسِ فِي اَلْمَاضِي ، لِيَبْدَأَ اَلِانْطِلَاقُ اَلْجَدِيدُ ، وَبِدُونِ هَذَا اَلْفِعْلِ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَبْدَأَ اَلتَّفْكِيرُ اَلسَّلِيمُ .

2. اِسْتِيرَاتِيجِيَّةَ اَلْقُدْوَةَ وَالْمُثُلِ اَلْأَعْلَى : كُلُّ تَفْكِيرٍ سَلِيمٍ لَابُدَّ لَهُ مِنْ قُدْوَةٍ تَتَحَكَّمُ بِخِيَارَاتِ اَلْفَرْدِ وَانْغِمَاسِهِ فِي أَفْكَارِهِ بِالشَّكْلِ اَلصَّحِيحِ . اَلشَّابُّ فِي رِحْلَةِ اِنْتِقَالِهِ مِنْ اَلطُّمُوحِ إِلَى اَلْمُبَادِرِ ، سَيَكُونُ - بِوَسَاطَةِ اَلْمُتَابَعَةِ - مُلَاحِظًا جَيِّدًا لِتَصَرُّفَاتِ اَلْقُدْوَةِ ، وَسَيُحَاوِلُ تَقْلِيدَهُ ، إِنْ تَأَثَّرَ أَوْ أُعْجِبَ بِهِ ، وَهُنَا سَيَكُونُ فِي صِرَاعٍ حَقِيقِيٍّ مَعَ اَلتَّفْكِيرِ وَطَبِيعَتِهِ ، اَلَّتِي سَتُسَيْطِرُ عَلَيْهِ إِزَاءَ مَوْقِفٍ مُعَيَّنٍ ، وَسَيَسْعَى جَاهِدًا إِلَى خَلْقِ اِسْتِيرَاتِيجِيَّاتِ اَلتَّفْكِيرِ اَلْمُسَاعِدَةِ لَهُ عَلَى فِعْلِ اَلِانْتِقَالِ .

3. اِسْتِيرَاتِيجِيَّةَ اَلشَّخْصَ اَلْآخَرَ : عَلَى اَلْفَرْدِ أَنْ يُدْرِكَ أَنَّهُ لَا يَعِيشُ بِمَعْزِلٍ عَنْ اَلْآخَرِ ، حَتَّى لَوْ كَانَ نِصْفُكَ اَلْآخَرَ دَاخِلَكَ ، " نَحْنُ لَا نَرَى اَلْأَشْيَاءَ كَمَا هِيَ . . . نَرَاهَا كَمَا نَحْنُ ؟ " - عَلَى حَدِّ قَوْلِ اَلْفَيْلَسُوفِ سُقْرَاطْ .

4. اِسْتِيرَاتِيجِيَّةَ تَغْيِيرَ اَلتَّرْكِيزِ : وَيَجِبَ أَنْ يَكُونَ إِيجَابِيًّا ، مِنْ أَجْلِ اَلْمُبَادَرَةِ اَلْجَيِّدَةِ ، فَنُرَكِّزُ عَلَى اَلْآتِي : مَا اَلْمُشْكِلَةُ بِالتَّحْدِيدِ ؟ مُنْذُ مَتَى ظَهَرَتْ اَلْمُشْكِلَةُ ؟ لِمَاذَا لَمْ تَكُنْ لَدَيَّ مِنْ قَبْلُ ؟ مِنَ اَلسَّبَبِ فِي وُجُودِ اَلْمُشْكِلِ ؟ كَيْفَ تَحْرِمُكَ هَذِهِ اَلْمُشْكِلَةِ مَا تُرِيدُ ؟

5. اِسْتِيرَاتِيجِيَّةَ اَلتَّخَلِّي عَنْ كُلِّ مَا يُزْعِجُكَ ، وَتُشَكِّلَ عَمَلِيَّةً فَارِقَةً فِي اَلْمُبَادَرَةِ .

6. اِسْتِيرَاتِيجِيَّةَ اَلنَّتَائِجَ اَلْإِيجَابِيَّةَ ، يَجِبَ رَسْمُ نَتَائِجَ ، تَضْبُطَ اَلصُّورَةُ بِشَكْلٍ وَاضِحٍ ، لِلْمُضِيِّ قُدُمًا .

7. اِسْتِيرَاتِيجِيَّةَ إِعَادَةُ اَلتَّعْرِيفِ : يَجِبَ عَلَى اَلْفَرْدِ أَنْ يَعْرِفَ وَيُحَدِّدَ قُدُرَاتِهِ بِالشَّكْلِ اَلْمَضْبُوطِ ، ف " اَلْعَالَمُ مِنْ عَرَفَ قَدْرُهُ وَالْجَاهِلُ مِنْ جَهْلِ أَمْرِهِ " .

8.سْتِيرَاتِيجِيَّةَ اَلتَّجْزِئَةَ : يُمْكِنُكَ أَنْ تُحَقِّقَ أَيَّ هَدَفٍ أَوْ تُحَلَّ أَيَّ مُشْكِلَةٍ لَوْ جَزَّأْتَهَا إِلَى أَجْزَاءٍ صَغِيرَةٍ ، ثُمَّ تَتَعَامَلُ مَعَ كُلِّ جُزْءٍ لِوَحْدِهِ ، حَتَّى تُحَقِّقَ اَلْهَدَفَ ، فَالْفَاشِلُ هُوَ اَلَّذِي لَا يُبَادِرُ أَصْلاً ، مَنْ يُحَاوِلُ أَكِيدٌ يَنْجَحُ :

9.اِسْتِيرَاتِيجِيَّةَ اَلْقِيمَةَ اَلْعُلْيَا : " مِنْ اِسْتَعَانَ بِالْعَقْلِ سَدَّدَهُ . . . وَمِنْ اِسْتَرْشَدَ اَلْعَلَمُ أَرْشَدَهُ ، فَالْمَجْدُ لِلْعَقْلِ وَالْعِبْرَةِ بِالْعَمَلِ ، أَيْنَ سَتَظْهَرُ اِسْتِيرَاتِيجِيَّةَ اَلْبَدَائِلَ ، فَالْمَجْدُ لِلْعَقْلِ وَالْعِبْرَةِ لِلْعَمَلِ . عَلَى اَلشَّابِّ أَنْ يُدْرِكَ أَنَّ لَا خَيْرَ لَهُ إِلَّا بِالْعِلْمِ ، فَكَانَتْ اَلْبِدَايَةُ ب " اِقْرَأْ " ، وَالْعِلْمُ يَحْتَاجُ إِلَى عَمَلٍ ، فَكَانَ قَوْلُهُ : وَقُلِ اِعْمَلُوا " وَلَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ بِدُونِ عَمَلٍ ، فَهَذَا قِمَّةُ اَلْبُخْلِ ، وَلَا خَيْرَ فِي عَمَلٍ دُونَ عِلْمٍ ، فَهَذَا قِمَّةُ اَلْجَهْلِ .

10.اِسْتِيرَاتِيجِيَّةَ اَلْبَدَائِلَ : " اَلشَّخْصُ اَلَّذِي عِنْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ بَدِيلٍ لِكَيْ يَحُلَّ مُشْكِلَةً وَاحِدَةً ، عَرَفَ اَلطَّرِيقَ إِلَى اَلْقِمَّةِ " ؛ فَالْفِعْلُ بَيْنَ اَلتَّقْيِيمِ وَالتَّعْدِيلِ = فِعْلاً جَدِيدًا بَدِيلاً ، أَنَّ بَدِيلَ 1 + بَدِيلِ 2 + بَدِيلِ 3 = اَلتَّحَدِّي .

11.اِسْتِيرَاتِيجِيَّةَ اَلتَّحَدِّيَ ، بِدُونِ أَنْ تَخْلُقَ لِنَفْسِكَ سَبَبًا لِلْمُقَاوَمَةِ وَالتَّحَدِّي ، يَسْتَحِيلَ أَنْ تُحَقِّقَ مَا تَحْلُمُ بِهِ . وَأَسَاسُهَا اَلثِّقَةُ . اَلثِّقَةُ فِي اَللَّهِ ، وَالثِّقَةُ فِي اَلذَّاتِ ، وَالثِّقَةُ فِي اَلِانْتِمَاءِ .

Human Journal

العدد الأول 01 . 06 . 2023م

في ظل الأزمات و الصراعات الجارية نعتقد إن من المهم أكثر و من أي وقت مضى تسليط الضوء على القضايا الإنسانية

مزيد المهنا / رئيس التحرير